فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 29 شوال 1447هـ 17 أبريل/ نيسان Friday 17 April 2026 | العدد 6362 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

رام الله تُسلّم قياديًّا في «فتح» إلى فرنسا وسط جدل قانوني وحقوقي في الأوساط الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:

أثار تسليم السلطة الفلسطينية القيادي السابق في صفوف حركة فتح محمود العدرة، المعروف باسم «هشام حرب»، إلى السلطات الفرنسية، جدلاً واسعاً في الأوساط القانونية والحقوقية، وسط اتهامات بتجاوز المسار القضائي وتحذيرات من تداعيات خطيرة على منظومة العدالة.

بدأت تطورات القضية ميدانياً باعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية

2

دعوات مقدسية لشد الرحال للأقصى اليوم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أطلق ناشطون مقدسيون وجهات فلسطينية أمس، دعوات واسعة لأهالي مدينة القدس والداخل الفلسطيني المحتل، لشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك والوجود فيه اليوم الجمعة، تأكيدًا على هويته الإسلامية، والتصدي لمخططات التهويد التي تستهدفه. وتأتي هذه الدعوات مع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى، بما في ذلك اقتحامات المستوطنين المتكررة، وفرض قيود على دخول المصلين، في محاولة لفرض واقع جديد في الحرم القدسي.

2

5 شهـــــــداء بينهم طفل وشقيقـــــان في قصف إسرائيلي متواصـــــــل على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد خمسة فلسطينيين، بينهم طفل وشقيقان، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في تصعيد جديد يُضاف إلى سلسلة خروقات اتفاق وقف إطلاق النار. وأفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد الشقيقين عبد المالك عبد الله العطار (48 عامًا) وعبد الستار عبد الله العطار (45 عامًا)، إثر استهداف مباشر قرب مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي مدينة غزة، استشهد الطفل صالح بدوي (9 أعوام) وأصيب عدد من المواطنين برصاص الاحتلال في حي الزيتون، حيث نقلت الإصابات إلى مستشفى المعمداني. كما وصلت سيدة إلى مجمع الشفاء الطبي بحالة حرجة، بعد إصابتها برصاص قناص في بيت لاهيا شمال القطاع.

2

إصابة خمسيني بهجوم مستوطنين في «واد الشاعـــــر» بسلفيـــت

سلفيت/ فلسطين:

أصيب فلسطيني، مساء أمس، إثر هجوم نفذه مستوطنون على مركبة كانت تقله في المنطقة الواقعة بين قرية اللبن الشرقية ومدينة سلفيت في الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية فلسطينية، بأن المواطن أمجد أحمد الهندي (في الخمسينيات من عمره) أصيب بحجر في رأسه، عقب مهاجمة مستوطنين المركبة في منطقة «واد الشاعر». وأضافت أنه جرى نقل المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج، حيث وصفت حالته بالمستقرة. وتشهد مناطق متفرقة في الضفة الغربية تصاعدا في اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، غالبا بحماية من قوات الاحتلال، ما يهدد حياة الفلسطينيين.

آلاف الفلسطينيين يحيون يوم الأسير بمسيرة حاشدة في غزة

غزة/ جمال غيث:

شارك آلاف الفلسطينيين، أمس، في مسيرة حاشدة بمدينة غزة إحياءً ليوم الأسير الفلسطيني، في مشهد وطني أظهر تمسك الشارع بقضية الأسرى، وتصاعد الغضب الشعبي رفضًا للانتهاكات المتواصلة بحقهم، وعلى رأسها ما يُعرف بـ»قانون إعدام الأسرى».

وانطلقت المسيرة من مفترق الاتصالات غرب المدينة، وصولًا إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بدعوة من لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وبمشاركة فصائل وطنية، وأسرى محررين، وعائلاتهم، ومؤسسات مختصة، إلى جانب طواقم طبية وحشود من المواطنين.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصور الأسرى، ولافتات تندد بالانتهاكات داخل السجون، وتطالب بإلغاء قانون الإعدام، مرددين هتافات غاضبة تدعو إلى تحرك عاجل لحماية الأسرى، وتندد بصمت المجتمع الدولي تجاه معاناتهم. وتقدمت المسيرة قيادات وممثلو الفصائل الوطنية والإسلامية، إلى جانب عائلات الأسرى، في تأكيد على وحدة الموقف الوطني والشعبي، رغم الظروف

3

مركز حقوقي: أسرى قطاع غزة في سجن «جانوت» يواجهون ظروفًا اعتقالية قاسية

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى، التابع لحركة المقاومة الإسلامية حماس أن أسرى قطاع غزة المعتقلين داخل سجن «جانوت» يواجهون ظروفًا اعتقالية صعبة وقاسية، مع تصاعد معاناتهم اليومية على مختلف المستويات الصحية والنفسية والمعيشية وسط غياب الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية.

وأوضح المكتب، في بيان له، أمس، أن الأسرى يعانون من تدهور متواصل في أوضاعهم الصحية، حيث يشتكي عدد منهم من أمراض وآلام حادة دون تلقي العلاج اللازم، في ظل إهمال طبي متعمد، وحرمان من الأدوية والمسكنات، ما فاقم معاناتهم وأدى إلى تفاقم الحالات المرضية داخل الغرف.

2

مسيرة حاشدة بمدينة غزة إحياءً ليوم الأسير الفلسطيني أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

9600 أسير في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، إن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ارتفع بنسبة 83% في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية، وبلغ عدد الأسرى حتى بداية نيسان/أبريل 2026 أكثر من 9600 أسير، مقارنة بـ5250 أسيراً قبل اندلاعها.

وأضافت مؤسسات الأسرى في بيان أمس، لمناسبة يوم الأسير الذي يوافق يوم اليوم الجمعة، أنه لم يعد واقع الأسرى مجرّد امتداد لسياسات احتلال تقليدية، بل تحوّل، في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية، إلى جزءٍ لا يتجزأ من منظومة عنفٍ شاملة تستهدف الوجود الفلسطيني في مختلف تجلّياته.

وأشارت إلى أن المؤسسات الحقوقية المختصة راكمت رصيدًا واسعًا من الشهادات والأدلّة الموثّقة التي تكشف طبيعة الجرائم المرتكبة بحقّ الأسرى والمعتقلين، ضمن بنيةٍ قمعيةٍ ممنهجة

2

غضب شعبي يتصاعد رفضًا لقانون إعدام الأسرى... ومطالبات بإلغائه ووقف قطع الرواتب

غزة/ أدهم الشريف:

تتواصل ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة رفضًا لما يُعرف بـ»قانون إعدام الأسرى»، الذي أقرّه الكنيست الإسرائيلي مؤخرًا، وسط تحذيرات من تداعياته الخطيرة على حياة المعتقلين، ومطالبات شعبية وفصائلية بإسقاطه، بالتوازي مع دعوات للقيادة الفلسطينية لوقف الإجراءات بحق الأسرى، وعلى رأسها قطع الرواتب.

وشهدت مدينة غزة، أمس، فعالية مركزية نصرةً للأسرى ورفضًا لانتهاكات الاحتلال، بمشاركة آلاف المواطنين من مختلف الفصائل والقطاعات، إلى جانب أكاديميين وأطباء وممثلين عن النقابات، حيث احتشدوا أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب المدينة. وجاءت الفعالية إحياءً لذكرى يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف 17

3

محررون يروون لـ»فلسطين» تفاصيل معاناتهم خلف القضبان

الأسرى في سجون الاحتلال... عذاب يومي وعقاب جماعي في «مقبرة الأحياء»

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في ظروف عصيبة وأوضاع قاسية، يعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال واحدة من أصعب المراحل في تاريخ الحركة الأسيرة. ولا تقتصر معاناتهم على سلب الحرية، بل تمتد لتشمل الإهمال الطبي المتعمد، والتضييق اليومي، وغياب أدنى مقومات العدالة، إلى جانب ممارسات تعذيب متعددة، مع توجهات لتشريع قوانين تشرعن القتل داخل السجون، في صورة تعكس تصاعدًا خطيرًا

3

حرب التمويل على غزة... سياســـــــة ممنهجـــــــة وهندســـــة لتجويع السكـــــان

غزة/ نور الدين صالح:

في خطوة مُستهجنة ومُستغربة، ذهبت 16 دولة مانحة إلى الاستجابة للضغوطات الإسرائيلية والأمريكية للمشاركة في تضييق الخناق على قطاع غزة، من خلال وقف تمويلها أو تقليص أموالها المقدمة للمنظمات الدولية والإغاثية العاملة في القطاع أبرزها وكالة «أونروا»، وهو ما يُعرف بسياسة «هندسة التجويع».

وتأتي هذه الخطوة في وقت بالغ الحساسية، إذ يعاني القطاع تدهورا حادا في الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إلى جانب انهيار قطاعات حيوية كالصحة

4

أرقام تفنّد «التضليل الأمريكي» بشأن المساعدات... غزة على حافة كارثة إنسانية متفاقمة

غزة/ محمد عيد:

تكشف معطيات ميدانية وأرقام رسمية عن حجم الفجوة بين التصريحات الأمريكية والإسرائيلية بشأن تدفق المساعدات إلى قطاع غزة، والواقع الإنساني المتدهور، مع استمرار القيود والإغلاقات، ما يفاقم أزمة معيشية وصحية غير مسبوقة تهدد أكثر من مليوني فلسطيني.

وبحسب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول 2025 برعاية مصر وقطر وتركيا، يُفترض إدخال 600 شاحنة مساعدات يوميًا إلى القطاع. إلا أن رصد «المكتب الإعلامي الحكومي» يشير إلى

4

احتجاز جوازات سفر غزيين في الخارج... معاناة إنسانية وشكاوى بلا استجابة

غزة/ محمد أبو شحمة:

تتواصل شكاوى مواطنين من قطاع غزة عالقين في الخارج، ولا سيما في مصر، من احتجاز جوازات سفرهم لدى جهات رسمية تابعة للسلطة الفلسطينية، في خطوة يصفونها بـ»التعسفية»، لما تسببه من أزمات إنسانية وقانونية تعرقل تنقلهم وتهدد مستقبلهم الصحي والتعليمي، وسط غياب توضيحات رسمية أو حلول ملموسة. وأكد عدد من المواطنين أن جهات في وزارة الخارجية برام الله ترفض تسليمهم جوازات سفرهم دون

5

مركز حقوقي: أسرى قطاع غزة في سجن «جانوت» يواجهون ظروفًا اعتقالية قاسية

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى، التابع لحركة المقاومة الإسلامية حماس أن أسرى قطاع غزة المعتقلين داخل سجن «جانوت» يواجهون ظروفًا اعتقالية صعبة وقاسية، مع تصاعد معاناتهم اليومية على مختلف المستويات الصحية والنفسية والمعيشية وسط غياب الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية.

وأوضح المكتب، في بيان له، أمس، أن الأسرى يعانون من تدهور متواصل في أوضاعهم الصحية، حيث يشتكي عدد منهم من أمراض وآلام حادة دون تلقي العلاج اللازم، في ظل إهمال طبي متعمد، وحرمان من الأدوية والمسكنات، ما فاقم معاناتهم وأدى إلى تفاقم الحالات المرضية داخل الغرف.

وأشار إلى أن الأسرى يعانون من نقص حاد في كميات الطعام ورداءته، إذ تقتصر الوجبات على كميات قليلة لا تسد الجوع، الأمر الذي أدى إلى انخفاض ملحوظ في أوزانهم، وسط ضعف عام وهزال واضح على أجسادهم.

كما لفت إلى أن ظروف النظافة داخل الأقسام متردية، مع انعدام مواد التنظيف الأساسية وغياب أدوات العناية الشخصية، إلى جانب نقص الملابس والاكتفاء بلباس واحد في كثير من الحالات، ما يزيد من معاناة الأسرى ويؤثر على صحتهم وكرامتهم الإنسانية.

وشدد المكتب على أن الأسرى يتعرضون كذلك لظروف نفسية قاسية نتيجة العزل، وقلة «الفورة»، وعدم انتظامها، إضافة إلى آثار التعذيب والضرب التي لا تزال واضحة على أجساد العديد منهم.

وحسب مؤسسات الأسرى الفلسطينية فقد بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال حتى بداية نيسان/ إبريل 2026 أكثر من 9600، من بينهم أكثر من 1,500 أسير من قطاع غزة موزعين تحت تصنيفات قانونية مختلفة.

9600 أسير في سجون الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

قالت مؤسسات الأسرى، إن عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ارتفع بنسبة 83% في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية، وبلغ عدد الأسرى حتى بداية نيسان/ أبريل 2026 أكثر من 9600 أسير، مقارنة بـ5250 أسيراً قبل اندلاعها.

وأضافت مؤسسات الأسرى في بيان أمس، لمناسبة يوم الأسير الذي يوافق يوم اليوم الجمعة، أنه لم يعد واقع الأسرى مجرّد امتداد لسياسات احتلال تقليدية، بل تحوّل، في أعقاب جريمة الإبادة الجماعية، إلى جزء لا يتجزأ من منظومة عنف شاملة تستهدف الوجود الفلسطيني في مختلف تجلّياته.

وأشارت إلى أن المؤسسات الحقوقية المختصة راكمت رصيدًا واسعًا من الشهادات والأدلّة الموثّقة التي تكشف طبيعة الجرائم المرتكبة بحقّ الأسرى والمعتقلين، ضمن بنية قمعية ممنهجة تقوم على التعذيب، والتجويع، والحرمان من العلاج، إلى جانب أشكال متعددة من الاعتداءات الجسدية والجنسية، بما فيها الاغتصاب. وتشير هذه المعطيات، في مجملها، إلى أنّ السجون والمعسكرات الإسرائيلية لم تعد مجرّد أماكن احتجاز، بل غدت فضاءات تُمارس فيها أنماط متكاملة من الإبادة، تعكس وجهًا آخر لهذه الجريمة.

ولفتت إلى أنه منذ اندلاع جريمة الإبادة الجماعية، قتلت سلطات الاحتلال أكثر من مئة معتقل وأسير فلسطيني، أُعلن عن هويات 89 منهم، فيما لا يزال العشرات من شهداء معتقلي غزة رهن الإخفاء القسري.

ويتزامن ذلك مع مساعٍ حثيثة لإقرار وتنفيذ ما يُسمّى بـ»قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين»، وهو قانون تمييزي عنصري يستهدف الفلسطينيين حصراً، ويشكّل تتويجًا لمسار طويل من عمليات الإعدام خارج إطار القانون التي انتهجها الاحتلال عبر عقود.

وشددت المؤسسات على أنه بهذا المعنى، فإنّ هذا القانون لا ينفصل عن بنية الإبادة، بل يُعدّ أداة إضافية من أدواتها وامتدادًا لسياسات التطهير العرقي بحقّ الشعب الفلسطيني.

وأكدت مؤسسات الأسرى بما فيها هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، أنّ النداء اليوم يتجاوز حدود التضامن الرمزي، ليشكّل دعوةً عاجلة ومباشرة إلى أحرار العالم وشعوبه للتحرّك الفاعل من أجل وقف الإبادة المستمرة.

ودعت للعمل على إسقاط قانون إعدام الأسرى، تحت شعار: «معًا ضد الإبادة والإعدام».

دعوات مقدسية لشد الرحال للأقصى اليوم

القدس المحتلة/ فلسطين:

أطلق ناشطون مقدسيون وجهات فلسطينية أمس، دعوات واسعة لأهالي مدينة القدس والداخل الفلسطيني المحتل، لشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك والوجود فيه اليوم الجمعة، تأكيدًا على هويته الإسلامية، والتصدي لمخططات التهويد التي تستهدفه.

وتأتي هذه الدعوات مع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى، بما في ذلك اقتحامات المستوطنين المتكررة، وفرض قيود على دخول المصلين، في محاولة لفرض واقع جديد في الحرم القدسي.

وأكد الدعوات على أهمية الحضور المكثف والرباط في باحات المسجد، خاصة في يوم الجمعة، لما يشكّله ذلك من رسالة واضحة برفض أي محاولات لتغيير طابعه الديني والتاريخي.

إلى ذلك، وجهت مؤسسة القدس الدولية في بيروت، رسائل عاجلة إلى وزراء خارجية 14 دولة عربية وإسلامية، حذرت فيها من تداعيات إغلاق المسجد الأقصى مدة 40 يوماً ثم فتحه بقرار منفرد من الاحتلال.

وأكدت أنّ الاحتلال الإسرائيلي نجح في تقويض الوضع التاريخي القائم في المسجد الأقصى، بعد أن تغول على الوظائف الثابتة للأوقاف الأردنية صاحبة الحق الحصري في إدارته وإعماره، وفرض شرطته باعتبارها «إدارة الأمر الواقع».

وبيّنت رسالة «القدس الدولية» أنّ هذا الإغلاق يعد الأطول منذ ثمانية قرون، حيث تخلله منع الصلاة والتراويح والاعتكاف في 20 يوماً من شهر رمضان المبارك، وإلغاء صلاة العيد ومنع خمس جُمع متتالية، في سابقة لم تحدث منذ احتلال القدس عام 1967.

وشددت على أن الاحتلال بهذه الخطوات «سلب قرار فتح وإغلاق المسجد» من يد إدارة الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن، في مسعىً مستمر يسعى لتهميش دورها وتحويله من إدارة أصيلة، إلى جهة تدير «الحضور الإسلامي» فقط، وحين يسمح الاحتلال بذلك.

واستعرضت المؤسسة مساراً تصاعدياً من التغول الإسرائيلي بدأ بسلب صلاحية إدخال السياح عام 2002، وفرض الاقتحامات عام 2003، ثم فرض أوقات مخصصة للاقتحامات في 2008، وفرض رقابة صارمة على أعمال الإعمار بدءاً من 2011، وصولاً إلى سلب صلاحية إعمار أسوار المسجد الأقصى في 2019، وفرض الطقوس التوراتية العلنية عام 2022، وانتهاءً بتحويل المسجد إلى ساحة لرقص وغناء المستوطنين مطلع عام 2025.

وشددت على أنّ حماية هوية المسجد الأقصى «باتت تتجاوز إمكانات المملكة الأردنية الهاشمية منفردة»، مؤكدة بأن الاحتلال قوّض الوضع القائم التاريخي الذي يفرضه القانون الدولي في المسجد الأقصى، وفرض وضعاً جديداً من تعريفه، ليست فيه إلا بقايا محدودة للوضع القائم».

وختمت المؤسسة رسالتها بأن الاحتلال الإسرائيلي بهذا العدوان المتصاعد يخوض «حرباً دينية معلنة»، تتطلب استجابة عربية وإسلامية عاجلة، على مستوى الدول منفردة وعلى مستوى التحرك الجماعي في مواجهة هذا الخطر، وبما يشكل «شبكة حماية عربية وإسلامية للمسجد الأقصى تحمي هويته، وتعيد إرساء الوضع التاريخي القائم فيه».

وأعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي فتح المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة في القدس المحتلة أمام المصلين والزوار يوم الخميس، 9 نيسان/أبريل 2026.

وجاء هذا القرار بعد إغلاق استمر لقرابة 40 يوماً، وهو الإغلاق الأطول من نوعه الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة في المدينة.

رام الله تُسلّم قياديًّا في «فتح» إلى فرنسا وسط جدل قانوني وحقوقي في الأوساط الفلسطينية

رام الله/ فلسطين:

أثار تسليم السلطة الفلسطينية القيادي السابق في صفوف حركة فتح محمود العدرة، المعروف باسم «هشام حرب»، إلى السلطات الفرنسية، جدلاً واسعاً في الأوساط القانونية والحقوقية، وسط اتهامات بتجاوز المسار القضائي وتحذيرات من تداعيات خطيرة على منظومة العدالة.

بدأت تطورات القضية ميدانياً باعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية العدرة فجراً، عقب فراره من مستشفى في رام الله وتوجهه إلى منزل عائلته في بلدة يطا جنوب الخليل، وذلك بعد طلب الشرطة تسليم جواز سفره.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «قدس برس»، بأن قوة أمنية اقتحمت منزل العائلة خلال عملية الاعتقال، وقامت بتخريب محتوياته والاعتداء على من فيه، في حين كانت الأجهزة قد اعتقلت في وقت سابق ستة من أفراد عائلته، بينهم ثلاثة من أبنائه.

وبحسب المصادر، تدهورت الحالة الصحية للعدرة أثناء احتجازه، في ظل معاناته من أمراض مزمنة، بينها السرطان، ما استدعى نقله إلى مستشفى عالية في الخليل، حيث وُضع تحت حراسة أمنية مشددة.

وأضفى هذا التطور بُعداً إنسانياً حساساً على القضية، في ظل تساؤلات حول مدى مراعاة حالته الصحية خلال الإجراءات المتخذة بحقه.

وفي تطور لافت، كشف محامي العدرة، محمد الهريني، أن جلسة كانت مقررة أمام محكمة صلح رام الله للنظر في طلب التسليم، إلا أن موكله لم يُحضَر إليها.

وأوضح الهريني أن مصير العدرة ظل مجهولاً خلال موعد الجلسة، مرجحاً أن عملية التسليم تمت قبل صدور أي قرار قضائي، قبل أن يؤكد لاحقاً ذلك بشكل صريح، قائلاً: «تم تسليمه قبل صدور حكم... وآسفاه».

وبحسب مصادر عائلية، نُفذت عملية التسليم، صباح اليوم الخميس، بعد إبلاغ العائلة من قبل أجهزة أمن السلطة بأن العدرة غادر الضفة الغربية عبر جسر الملك حسين باتجاه الأردن، تمهيداً لنقله إلى فرنسا.

وفي اتصال أخير مع نجله، قال العدرة: «أنا في الطريق إلى الجسر... ديروا بالكم على بعض»، في إشارة إلى بدء تنفيذ القرار.

بالتوازي، تقدّمت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بطلب عاجل إلى المحكمة الإدارية لوقف إجراءات التسليم، استناداً إلى معلومات تفيد بوجود توجه لتنفيذه بقرار سياسي.

وأوضح المحامي أحمد نصرة أن الطلب تضمّن وقف التنفيذ إلى حين البت في دعوى الإلغاء، مؤكداً ضرورة احترام المسار القضائي الكامل.

إلا أن المحكمة الإدارية رفضت الطلب، ما مهّد الطريق لتنفيذ القرار.

وحذّرت مؤسسات حقوقية من أن تنفيذ التسليم قبل استكمال الإجراءات القضائية قد يشكّل انتهاكاً للقانون الأساسي الفلسطيني، ويمس بمبدأ سيادة القانون.

وأكدت أن قضايا التسليم تخضع لإجراءات قانونية واضحة، تشمل حق الدفاع، والنظر القضائي، وإصدار قرار قابل للطعن، مشددة على أن تجاوز هذه المراحل يضعف ثقة المواطنين بالقضاء.

وتشير المعطيات المتداولة إلى أن ملف التسليم كان مطروحاً منذ أشهر، في ظل حديث عن ضغوط أو تفاهمات سياسية مرتبطة بالعلاقات مع فرنسا.

وكان العدرة قد صرّح في وقت سابق بأن قرار تسليمه أُبلغ له عبر وسطاء، فيما أشار محاميه إلى وجود ارتباط بين القضية وملفات سياسية أوسع.

وفي السياق، أشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سابقاً بالتعاون مع السلطة الفلسطينية في هذا الملف، معتبراً أنه خطوة نحو تحقيق العدالة.

وتعود القضية إلى هجوم وقع في 9 آب/أغسطس 1982 في شارع روزييه بالعاصمة الفرنسية باريس، أسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة أكثر من عشرين، ونُسب الهجوم إلى تنظيم «أبو نضال».

وكان العدرة عضواً في التنظيم آنذاك، قبل أن يعود لاحقاً إلى الأراضي الفلسطينية ضمن ترتيبات اتفاق أوسلو، وينخرط في أجهزة السلطة حتى تقاعده برتبة عقيد.

5 شهداء بينهم طفل وشقيقان في قصف إسرائيلي متواصل على غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد خمسة فلسطينيين، بينهم طفل وشقيقان، وأصيب آخرون، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في تصعيد جديد يُضاف إلى سلسلة خروقات اتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد الشقيقين عبد المالك عبد الله العطار (48 عامًا) وعبد الستار عبد الله العطار (45 عامًا)، إثر استهداف مباشر قرب مدرسة أبو تمام في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي مدينة غزة، استشهد الطفل صالح بدوي (9 أعوام) وأصيب عدد من المواطنين برصاص الاحتلال في حي الزيتون، حيث نقلت الإصابات إلى مستشفى المعمداني.

كما وصلت سيدة إلى مجمع الشفاء الطبي بحالة حرجة، بعد إصابتها برصاص قناص في بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي جنوب غزة، استشهد مواطن بنيران قوات الاحتلال في منطقة «أرض الليمون» جنوب مدينة خان يونس.

وشهد قطاع غزة منذ ساعات الفجر تصعيدًا ميدانيًا ملحوظًا، حيث قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع استهداف مماثل طال المناطق الشرقية من مخيم جباليا شمال القطاع.

كما نفذ جيش الاحتلال عمليات نسف واسعة شرقي حي التفاح شرق مدينة غزة، ما أثار حالة من الذعر بين السكان القاطنين قرب المناطق المستهدفة.

وأطلقت طائرات مسيّرة إسرائيلية نيرانها بكثافة شرق مدينة غزة، فيما سُمع دوي انفجارات عنيفة في مناطق عدة، ووصلت بعض الطلقات إلى محيط مستشفى المعمداني.

وفي جنوب القطاع، تعرضت المناطق الشرقية لمدينة خان يونس لقصف مدفعي مكثف، تزامن مع إطلاق نار كثيف من الآليات العسكرية المتمركزة على الحدود، التي واصلت استهدافها للمناطق الشرقية للمدينة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة أن حصيلة الضحايا منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 بلغت 765 شهيدًا و2140 إصابة، إضافة إلى انتشال 760 جثمانًا خلال الفترة ذاتها.

وأكدت الوزارة أن الحصيلة الإجمالية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 72,344 شهيدًا و172,242 إصابة.

ترامب يعلن اتفاقًا لوقف إطلاق النار بين لبنان و»إسرائيل» لمدة 10 أيام

واشنطن/ وكالات:

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة 10 أيام بين لبنان و»إسرائيل»، عقب محادثات وصفها بـ»الممتازة» مع الجانبين.

وأوضح ترامب، في منشور عبر منصة «تروث سوشيال»، أنه أجرى اتصالات مع الرئيس اللبناني جوزاف عون ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، مشيرا إلى أن وقف إطلاق النار سيبدأ عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت شرق الولايات المتحدة.

وأضاف أن هذه الخطوة تأتي في إطار جهود تحقيق السلام، لافتا إلى أن لبنان و»إسرائيل» عقدا أول اجتماع مباشر بينهما منذ 34 عاما في العاصمة واشنطن، بحضور وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو.

وشدد ترامب على أنه وجه نائب الرئيس جي دي فانس، إلى جانب روبيو ورئيس هيئة الأركان المشتركة دان كين، للعمل مع الطرفين بهدف التوصل إلى اتفاق سلام دائم.

في المقابل، سادت حالة من الغضب بين وزراء الحكومة الإسرائيلية، لأنهم لم يعلموا بوقف إطلاق النار في لبنان إلا من خلال إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن الوزراء في حكومة نتنياهو «غاضبون» لأنهم علموا بوقف إطلاق النار من إعلان ترامب.

وفي هذا السياق، أفاد مراسل قناة «كان» الإسرائيلية الرسمية عبر تدوينة على منصة شركة «إكس»، بأنه «لم يُتح لنتنياهو الوقت لإطلاع أعضاء حكومته على تفاصيل وقف إطلاق النار، وقد علموها من إعلان ترامب».

وقالت القناة 14 الإسرائيلية أن نتنياهو استأنف اجتماع الكابينت بشأن وقف إطلاق النار على لبنان، بعد ساعة تقريباً من إعلان ترامب عنه، دون أن يسمح للوزراء بالتصويت على القرار.

وأضافت هيئة البث أن إعلان «ساعة الصفر» من واشنطن قبل أن يجلس وزراء «الكابينت» لمناقشة التفاصيل أو التصويت عليها، هو تكريس لصورة «دولة الحماية» أو الوصاية الكاملة التي ذكرناها.

وقال عضو الكنيست هيلي تروبر أن سكان الشمال، مثل باقي الإسرائيليين تلقّوا خبر وقف إطلاق النار عبر تغريدة لرئيس الولايات المتحدة، وليس عبر الكابينت، ولا رئيس الحكومة، ولا قادة يقفون أمام الجمهور ويتحدثون بصدق، وسكان الشمال يستحقون قيادة مختلفة.

واتهم صحفيون في استوديوهات التحليل بالقنوات الإسرائيلية، مساء أمس، نتنياهو بالخنوع لترامب الذي يحدد الأجندة الأمنية الإسرائيلية، وسط دعوات لإبقاء القوات البرية الإسرائيلية في الجنوب اللبناني، والحفاظ على حرية العمل العسكري الاسرائيلي في لبنان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 29 شوال 1447هـ 17 أبريل/ نيسان
Friday 17 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

آلاف الفلسطينيين يحيون يوم الأسير بمسيرة حاشدة في غزة

- قاسم: الأسرى يواجهون أخطر مرحلة في تاريخهم
- الأغا: قضية الأسرى أولوية وطنية لا تقبل التراجع
- داود: قانون الإعدام تصعيد خطير والأسرى خط أحمر

غزة/ جمال غيث:

شارك آلاف الفلسطينيين، أمس، في مسيرة حاشدة بمدينة غزة إحياءً ليوم الأسير الفلسطيني، في مشهد وطني أظهر تمسك الشارع بقضية الأسرى، وتصاعد الغضب الشعبي رفضًا للانتهاكات المتواصلة بحقهم، وعلى رأسها ما يُعرف بـ«قانون إعدام الأسرى».

وانطلقت المسيرة من مفترق الاتصالات غرب المدينة، وصولًا إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، بدعوة من لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وبمشاركة فصائل وطنية، وأسرى محررين، وعائلاتهم، ومؤسسات مختصة، إلى جانب طواقم طبية وحشود من المواطنين.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وصور الأسرى، ولافتات تندد بالانتهاكات داخل السجون، وتطالب بإلغاء قانون الإعدام، مرددين هتافات غاضبة تدعو إلى تحرك عاجل لحماية الأسرى، وتندد بصمت المجتمع الدولي تجاه معاناتهم.

وتقدمت المسيرة قيادات وممثلو الفصائل الوطنية والإسلامية، إلى جانب عائلات الأسرى، في تأكيد على وحدة الموقف الوطني والشعبي، رغم الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

قضية مركزية

وقال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن غزة، رغم الدمار والحصار، تؤكد حضورها في معادلة الصراع، وتمسكها بقضية الأسرى باعتبارها قضية مركزية.

وأضاف، في كلمة ألقاها بالإنابة عن الأسرى المحررين والمؤسسات المعنية، أن المشاركة الواسعة من الجماهير والفصائل تعكس وحدة وطنية وإصرارًا على دعم الأسرى، رغم الأوضاع الإنسانية القاسية.

وأوضح أن الأسرى يمرون بأخطر مرحلة في تاريخهم، في ظل إجراءات وقوانين تستهدف حياتهم، إلى جانب الانتهاكات المستمرة داخل السجون، داعيًا إلى تحرك وطني وشعبي واسع في مختلف أماكن وجود الفلسطينيين لنصرتهم.

وشدد على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية، ووقف الإجراءات التي تمس الأسرى وذويهم، وتغليب المصلحة الوطنية في هذه المرحلة الحساسة.

أولوية وطنية

من جانبه، أكد القيادي في حركة «فتح»، عماد الأغا، أن قضية الأسرى ستبقى أولوية وطنية، ولن تكتمل فرحة الفلسطينيين إلا بتحريرهم.

وحيّا الأغا، في كلمة بالإنابة عن القوى الوطنية والإسلامية، عائلات الأسرى والمحررين، معتبرًا أن مشاركتهم رغم المعاناة تعكس عمق ارتباطهم بالقضية.

وأشار إلى أن يوم الأسير يمثل محطة لتجديد الالتفاف الشعبي ورفض السياسات التي تستهدف الأسرى، وعلى رأسها قانون الإعدام، مؤكدًا أن هذا القانون لن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني.

ودعا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته، والتحرك لوقف الانتهاكات بحق الأسرى، مؤكدًا أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات.

تحذيرات من تصعيد خطير

بدوره، شدد الدكتور محمد داود، ممثل تجمع النقابات المهنية والطبية، على أن قضية الأسرى تمثل «خطًا أحمر»، وأن تحريرهم واجب وطني لا يمكن التراجع عنه.

وأكد أن إقرار قانون إعدام الأسرى يشكل تصعيدًا خطيرًا وانتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية، ويعكس سياسة ممنهجة تستهدف الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى معاناة الأسرى، لا سيما الكوادر الطبية، الذين يتعرضون للاعتقال والتنكيل أثناء أداء واجبهم الإنساني، محذرًا من تداعيات المساس بحياتهم.

ودعا إلى تصعيد الحراك الشعبي، ومواصلة الضغط حتى تحرير الأسرى، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

وبحسب معطيات رسمية، تجاوز عدد الأسرى في سجون الاحتلال 9600 أسير حتى مطلع أبريل/نيسان 2026، بينهم 84 امرأة ونحو 350 طفلًا، إضافة إلى نحو 3532 معتقلًا إداريًا.

غضب شعبي يتصاعد رفضًا لقانون إعدام الأسرى... ومطالبات بإلغائه ووقف قطع الرواتب

غزة/ أدهم الشريف:

تتواصل ردود الفعل الفلسطينية الغاضبة رفضًا لما يُعرف بـ«قانون إعدام الأسرى»، الذي أقرّه الكنيست الإسرائيلي مؤخرًا، وسط تحذيرات من تداعياته الخطيرة على حياة المعتقلين، ومطالبات شعبية وفصائلية بإسقاطه، بالتوازي مع دعوات للقيادة الفلسطينية لوقف الإجراءات بحق الأسرى، وعلى رأسها قطع الرواتب.

وشهدت مدينة غزة، أمس، فعالية مركزية نصرةً للأسرى ورفضًا لانتهاكات الاحتلال، بمشاركة آلاف المواطنين من مختلف الفصائل والقطاعات، إلى جانب أكاديميين وأطباء وممثلين عن النقابات، حيث احتشدوا أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب المدينة.

وجاءت الفعالية إحياءً لذكرى يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف 17 أبريل/نيسان من كل عام، في وقت تتصاعد فيه الانتهاكات بحق الأسرى، خاصة في ظل الحرب المستمرة على قطاع غزة، والتي رافقها اعتقال آلاف المواطنين.

وأفادت مصادر حقوقية بتعرض أسرى من غزة لانتهاكات جسيمة داخل السجون، وصلت إلى حدّ التصفية والإعدام خارج إطار القانون، إلى جانب حالات وفاة نتيجة التعذيب الشديد، لا سيما في معتقل «سديه تيمان» سيئ الصيت.

وخلال الفعالية، التي شارك فيها أيضًا أطفال من أبناء الأسرى، رفع المشاركون لافتات تندد بقانون الإعدام، مرددين هتافات تحذر من تداعياته وتطالب بإسقاطه.

مطالب بوقف قطع الرواتب

وقال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، إن غزة، في ذكرى يوم الأسير، «تقدم لوحة وطنية جامعة تؤكد أن قضية الأسرى خط أحمر وقضية وطنية عادلة»، رغم ما تتعرض له من عدوان ودمار.

ودعا قاسم، في كلمة باسم لجنة الأسرى والمؤسسات، إلى تحرك عاجل لنصرة الأسرى في مختلف الساحات، مشيرًا إلى أن قضيتهم بلغت مرحلة بالغة الخطورة في ظل قانون الإعدام، وما يتعرضون له من تعذيب وتجويع وانتهاكات جسيمة.

كما طالب رئيس السلطة، محمود عباس، بإلغاء الإجراءات المتخذة بحق الأسرى، وفي مقدمتها قطع الرواتب، قائلًا: «لا يُعقل اتخاذ مثل هذه الخطوات في ظل ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات».

وأضاف: «إذا كان الاحتلال يُجوّع الأسرى في سجونه، فلا يجوز أن يُجَوَّع ذووهم بقطع رواتبهم»، مؤكدًا أن هذه الجرائم تمثل انتهاكًا صارخًا لكل القوانين والأعراف الدولية.

وشدد على ضرورة تكرار صفقات التبادل التي أُفرج بموجبها عن أعداد كبيرة من الأسرى، حتى تحقيق الإفراج الكامل عنهم، داعيًا إلى تصعيد الفعاليات الشعبية في الضفة والقدس والداخل والشتات.

دعوات للوحدة الوطنية

من جانبه، أكد القيادي في حركة «فتح»، عماد الأغا، أن قضية الأسرى تمثل قضية وطنية جامعة، ولن تكتمل فرحة الشعب الفلسطيني إلا بتحريرهم جميعًا، موجهًا التحية لكافة الأسرى في سجون الاحتلال.

وقال الأغا إن «يوم الأسير يأتي هذا العام مثقلًا بالحزن، لكن شعبنا يواصل تأكيد أن قضية الأسرى في صدارة أولوياته»، مشددًا على أن المشاركة الواسعة في الفعاليات تعكس صمود الفلسطينيين وتمسكهم بحقوقهم.

ووصف قانون إعدام الأسرى بأنه «جائر وعبثي»، مؤكدًا تعارضه مع المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، ومشددًا على أنه لن يثني الفلسطينيين أو أحرار العالم عن دعم الأسرى.

وأشار إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب تعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة سياسات الاحتلال ومخططاته.

تحذيرات من تبعات خطيرة

بدوره، حذر الدكتور محمد داود، ممثل تجمع النقابات المهنية في قطاع غزة، من أن المساس بحياة الأسرى ستكون له تداعيات خطيرة، مؤكدًا أن الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الأيدي أمام ذلك.

واستحضر داود تجربة إعدام أبطال ثورة البراق عام 1930، مؤكدًا أن التاريخ يعيد نفسه، وأن الشعب الفلسطيني سيواصل الدفاع عن أسراه بكل الوسائل.

ودعا إلى تصعيد الحراك الشعبي وتحويل قضية الأسرى إلى حالة نضال مستمرة، مطالبًا منظمات حقوق الإنسان بالتحرك العاجل ورفع دعاوى أمام المحاكم الدولية لوقف هذا القانون.

وأكد أن الاحتلال يستخدم القوانين أداةً لتبرير جرائمه، مشددًا على أن «قانون إعدام الأسرى» باطل، كونه صادر عن جهة غير شرعية، ويمنح غطاءً قانونيًا لسياسة القتل.

محررون يروون لـ«فلسطين» تفاصيل معاناتهم خلف القضبان

الأسرى في سجون الاحتلال... عذاب يومي وعقاب جماعي في «مقبرة الأحياء»

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في ظروف عصيبة وأوضاع قاسية، يعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال واحدة من أصعب المراحل في تاريخ الحركة الأسيرة. ولا تقتصر معاناتهم على سلب الحرية، بل تمتد لتشمل الإهمال الطبي المتعمد، والتضييق اليومي، وغياب أدنى مقومات العدالة، إلى جانب ممارسات تعذيب متعددة، مع توجهات لتشريع قوانين تشرعن القتل داخل السجون، في صورة تعكس تصاعدًا خطيرًا في السياسات العقابية.

ويحل يوم الأسير الفلسطيني، الذي يوافق 17 نيسان/أبريل من كل عام، في وقت تتصاعد فيه الانتهاكات بشكل غير مسبوق، مع تفاقم ظروف الاحتجاز، وتزايد الشهادات حول سوء المعاملة الجسدية والنفسية، والحرمان من العلاج، وسحب الإنجازات التي حققتها الحركة الأسيرة عبر سنوات طويلة من النضال.

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ارتفع عدد الأسرى الفلسطينيين بنسبة 83%، متجاوزًا 9600 أسير حتى مطلع أبريل/نيسان الجاري، مقارنة بنحو 5250 قبل ذلك التاريخ. كما تشير معطيات حقوقية إلى وجود 86 أسيرة ونحو 350 طفلًا معتقلًا، إلى جانب ارتفاع ملحوظ في أعداد الأسرى المرضى نتيجة ظروف الاحتجاز القاسية. واستشهد أكثر من 100 أسير منذ بدء الحرب على قطاع غزة، أعلن عن هويات 89 منهم، فيما لا يزال آخرون رهن الإخفاء القسري.

رحلة قلق وانتظار

يقترب الأسير محمد أبو حليمة، من قطاع غزة، من دخول عامه الثالث في الأسر دون أن تتمكن عائلته من زيارته أو التواصل معه، إذ لا تعرف عنه سوى معلومات متقطعة تصلها على فترات متباعدة.

يقول والده، فؤاد أبو حليمة، لصحيفة «فلسطين»: «محمد، عمره 40 عامًا، متزوج ولديه أربعة أطفال. اعتُقل في 18 ديسمبر 2023، ومنذ ذلك اليوم بدأت معاناتنا الحقيقية، خاصة بعد اختفائه مع والدته أثناء وجودهما في المستشفى المعمداني، وبقينا نبحث عنهما شهرًا كاملًا قبل أن نعرف أنهما أسرا، ثم أُفرج لاحقًا عن والدته».

ويضيف: «عشنا أيامًا قاسية مليئة بالخوف والضياع، فقدنا خلالها أبناءنا لفترات، وكان لدينا شهيد ومصابون في العائلة. وبعد نحو شهر بدأنا نحصل على معلومات محدودة عنه، ثم تواصل معنا محام من القدس قبل عام تقريبًا، وأبلغنا أنه كان معتقلًا فيّ سجن المسكوبية، قبل أن يُنقل لاحقًا بين عدة سجون، منها عوفر والنقب ونفحة».

ويتابع بحزن: «لم نتمكن من التواصل معه حتى الآن، وكل ما نعرفه وصلنا عبر أسرى أفرج عنهم ضمن صفقة تبادل في أكتوبر 2025، حيث طمأنونا أنه بصحة جيدة وموجود في سجن نفحة».

ويشير إلى أن الأطفال هم الأكثر تأثرًا بغياب والدهم، مضيفًا: «في كل مناسبة يتذكرونه ويشعرون بفراغ كبير. لا نملك سوى الصبر ومحاولة التخفيف عنهم».

ويختتم بالقول: «نعيش على أمل عودته سالمًا، رغم الخوف المتزايد في ظل ما نراه من اقتحامات واعتداءات داخل السجون».

«مقبرة الأحياء»

من جانبه، يصف المحرر جمعة ورش أغا، الذي أمضى عامًا ونصف في الاعتقال، السجن بأنه «مقبرة للأحياء»، مؤكدًا أن كل يوم داخله يعادل سنوات من المعاناة بسبب التجويع والإهانة وانعدام الإنسانية.

ويقول لصحيفة «فلسطين»: «رأيت الموت أمام عيني مرات عديدة، وكنا ننتظره أكثر مما ننتظر الحياة. لم تكن هناك أي رعاية أو اهتمام، وكأن الإنسان يُترك لمصيره. حتى الحصول على لقمة طعام أو الهواء كان معاناة بحد ذاته».

ويروي عن أساليب التعذيب: «إذا أُغمي على أحد، كانوا يصعقونه بالكهرباء لإفاقته أو يجرّونه على الأرض. كنا نُضرب بالكهرباء، ونُحتجز في غرف شديدة الظلام، وتُطلق علينا كلاب مدربة ونحن مقيدون، غير قادرين على الدفاع عن أنفسنا».

ويضيف: «كنا نعلّق آمالنا على الأعياد أو أي تحرك دولي، لكن دون جدوى، ما يزيد من شعور الإحباط».

ويشير إلى انقطاع شبه كامل عن العالم الخارجي، حتى خلال زيارات الصليب الأحمر، حيث لم يُبلغوا بقرب الإفراج عنهم إلا في اللحظة الأخيرة.

ويؤكد أنه تنقل بين عدة سجون، منها المسكوبية وسديه تيمان والنقب، واصفًا سجن «سديه تيمان» بأنه الأصعب، بسبب التقييد المستمر والتحقيق المتواصل، إضافة إلى شح المياه والطعام، حيث لم يكن يُسمح لهم بالماء سوى نصف ساعة يوميًا، فيما كانت وجبات الطعام لا تتجاوز ربع رغيف مع قطعة صغيرة من الجبن.

سياسات ممنهجة

بدوره، يؤكد الناشط الحقوقي رائد البرش أن ما يتعرض له الأسرى هو نتيجة سياسات ممنهجة ينتهجها الاحتلال، تهدف إلى التضييق عليهم وحرمانهم من حقوقهم الأساسية، مشيرًا إلى أن هذه السياسات أدت في حالات عديدة إلى وفاة أسرى داخل السجون.

ويقول إن من أخطر هذه الممارسات الإهمال الطبي المتعمد، والاعتقال الإداري، والمحاكمات التي تفتقر إلى معايير العدالة، إلى جانب التوجه نحو تشريع قانون إعدام الأسرى، بما يعكس استخفافًا واضحًا بحياتهم.

ويضيف أن الإجراءات بحق الأسرى المرضى شهدت تشديدًا ملحوظًا، خاصة لمن يعانون أمراضًا مزمنة، لافتًا إلى شهادات تفيد بتعرضهم لسوء معاملة خلال الفحوصات الطبية، حيث يُنكر الطبيب العسكري إصابتهم بأمراض خطيرة دون تقديم العلاج اللازم.

ويشير إلى أن هذه الممارسات لا تقتصر على الإهمال الطبي، بل تشمل أيضًا ضغوطًا نفسية ممنهجة، تسهم في تدهور الحالة الصحية للأسرى.

ويختتم البرش بالتأكيد على أن السجون الإسرائيلية تحولت إلى بيئة للعقاب الجماعي، تُمارس فيها مختلف أشكال القمع، من العزل الانفرادي إلى الإهانات المستمرة، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

الأسير محمد أبو حليمة
يقترب من عامه الثالث دون تواصل مع عائلته

المحرر ورش أغا:
رأيت الموت أمام عيني مرات عديدة

ناشط حقوقي: حرمان واسع من الحقوق الأساسية داخل السجون

حرب التمويل على غزة...
سياسة ممنهجة وهندسة لتجويع السكان

أبو رمضان: (إسرائيل) فرضت شروطا مشددة على المنظمات الإغاثية

صيام: توجد دول عدة استجابت للضغوط الإسرائيلية

غزة/ نور الدين صالح:

في خطوة مُستهجنة ومُستغربة، ذهبت 16 دولة مانحة إلى الاستجابة للضغوطات الإسرائيلية والأمريكية للمشاركة في تضييق الخناق على قطاع غزة، من خلال وقف تمويلها أو تقليص أموالها المقدمة للمنظمات الدولية والإغاثية العاملة في القطاع أبرزها وكالة «أونروا»، وهو ما يُعرف بسياسة «هندسة التجويع».

وتأتي هذه الخطوة في وقت بالغ الحساسية، إذ يعاني القطاع تدهورا حادا في الأمن الغذائي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إلى جانب انهيار قطاعات حيوية كالصحة والتعليم، ما يجعل هذه الخطوة ذات آثار مضاعفة على مختلف مناحي الحياة.

وكانت 16 دولة مانحة اتخذت قرارات مباشرة بوقف أو تقليص تمويل مؤسسات إغاثية تساند الشعب الفلسطيني على أسس إنسانية، وعلى رأسها وكالة «أونروا»، وقد أسهمت تلك القرارات في خنق عمليات الإغاثة المفروضة على شعبنا تحت الإبادة الإسرائيلية في غزة والتطهير العرقي في القدس وباقي أنحاء الضفة الغربية المحتلة.

واستندت قرارات تلك الدول إلى ادعاءات مفبركة روّجتها دولة الاحتلال مطلع 2024، إذ سحبت مئات الملايين من منظومة إنسانية مخصصة لإنقاذ حياة الانسان وحمايتها. وقد تقلّصت الميزانية التشغيلية لوكالة «أونروا» في تشرين الأول 2023، ما جعلها تفقد أكثر من 40% من القدرة على الاستجابة الطارئة.

يقول الخبير في شؤون الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، عبد الحميد صيام، إن 16 دولة استجابت في وقت سابق للدعوة الإسرائيلية بمقاطعة تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، على خلفية اتهامات بأن بعض موظفيها مرتبطون بمنظمات مسلحة.

وأوضح صيام لصحيفة «فلسطين»، أن هذه الاتهامات لم تثبت صحتها بعد التحقيقات، حيث تبيّن أن «الأونروا» مؤسسة مهنية لا تنحاز سياسياً ولا تقوم بأي دور تحريضي، باستثناء حالات فردية محدودة. وعلى إثر ذلك، عادت عدة دول لاستئناف تمويلها، باستثناء الولايات المتحدة التي كانت قد أوقفت تمويلها منذ عهد الرئيس جو بايدن، حتى قبل إثارة هذه الاتهامات.

وأشار إلى أن بعض الدول، مثل سويسرا وهولندا، خفّضت أو أوقفت مساهماتها، في حين دخلت دول أخرى على خط التمويل مثل الصين والهند وروسيا والعراق، إلا أن ذلك لم يعوض الفجوة الكبيرة التي خلّفها الانسحاب الأمريكي.

وبيّن صيام أن تمويل المنظمات الإنسانية الأخرى، مثل برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية واليونيسف، منفصل عن «الأونروا»، إلا أن الوكالة تبقى الجهة الأساسية المرتبطة مباشرة بقطاع غزة، ما يجعلها الأكثر تأثرًا بالأزمة المالية.

ولفت إلى أن نقص التمويل أجبر «الأونروا» على اتخاذ إجراءات تقشفية، شملت تقليص ساعات العمل بنسبة 20%، وخفض الرواتب بالنسبة ذاتها، إضافة إلى الاستغناء عن نحو 650 موظفًا، ما انعكس سلبًا على مستوى الخدمات المقدمة للاجئين.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة وبعض الدول استجابت للضغوط الإسرائيلية في هذا السياق، في إطار سياسة تهدف إلى إنهاء دور «الأونروا» وتحويل ملف اللاجئين الفلسطينيين إلى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بما يؤدي إلى تفكيك القضية الجماعية وتحويلها إلى حالات فردية.

وأضاف أن أحد أبرز التحديات التي تواجه المنظمات الإنسانية يتمثل في اعتمادها على التمويل الطوعي، في ظل غياب نصوص ملزمة في ميثاق الأمم المتحدة تفرض تمويلًا ثابتًا، وهو ما يجعلها عرضة للتقلبات السياسية.

وأوضح أن تراجع التمويل ينعكس مباشرة على حياة الفلسطينيين، من خلال تقليص البرامج والمساعدات، بما يشمل الدعم المالي والإسكان وفرص العمل، ما يؤدي إلى تدهور الأوضاع المعيشية والخدمات الأساسية.

وختم بالقول إن بعض الدول العربية قادرة على سد جزء من فجوة التمويل، إلا أن مساهماتها لا تزال محدودة، رغم تقديم دول مثل قطر والسعودية والإمارات والكويت دعمًا جزئيًا، لا يرقى إلى مستوى الاحتياجات الفعلية.

حرب التمويل

من جانبه، اعتبر عضو الهيئة التنسيقية لشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، محسن أبو رمضان، أن ما يجري هو «حرب متعددة المستويات» تستهدف الشعب الفلسطيني، من بينها «حرب التمويل» التي بدأت مع استهداف «الأونروا» وامتدت إلى مجمل المنظمات الإغاثية الدولية.

وأوضح أبو رمضان لـ«فلسطين»، أن (إسرائيل) صنّفت «الأونروا» كمنظمة إرهابية عبر تشريعات الكنيست، وعملت على تجفيف مواردها المالية، قبل أن تفرض آليات رقابية جديدة، من بينها منظومة (CMCC) التي تُدار بإشراف أمريكي–إسرائيلي من موقع قرب قطاع غزة.

وبيّن أن هذه الآلية تفرض شروطًا مشددة على المنظمات، مثل مشاركة أسماء الموظفين والتسجيل لدى جهات إسرائيلية، وهو ما رفضه ائتلاف المنظمات الدولية غير الحكومية (AIDA)، نظرًا لما يشكله من مخاطر أمنية على العاملين في المجال الإنساني.

وأشار إلى أن رفض هذه الشروط دفع (إسرائيل) إلى تقييد عمل العديد من المنظمات، ومنع بعضها، مثل منظمة «أطباء بلا حدود»، ما دفع ائتلاف «أيدا» إلى تقديم التماس للمحكمة العليا الإسرائيلية، التي جمدت مؤقتًا هذه القيود.

وأضاف أنه في حال تثبيت هذه الإجراءات، فإن المنظمات ستلجأ إلى محكمة العدل الدولية، في محاولة لوقف ما وصفه بـ«تسييس العمل الإنساني وأمننته»، أي إخضاعه لاعتبارات أمنية على حساب البعد الإغاثي.

وأكد أبو رمضان أن هذه السياسات ستؤدي إلى تقليص الموارد المالية للمنظمات العاملة في غزة، في وقت يعتمد فيه القطاع بشكل شبه كامل على المساعدات الخارجية في الغذاء والدواء والخدمات الأساسية.

وأشار إلى أن بعض الدول، مثل إسبانيا، رفضت الانخراط في هذه الآلية واعتبرت السياسات الإسرائيلية ترقى إلى جرائم حرب، وهو موقف – بحسب أبو رمضان – يعكس رفضًا للشروط الأمريكية والإسرائيلية التي تهدد سلامة العاملين في المجال الإنساني.

ولفت إلى أن الكشف عن بيانات الموظفين قد يعرّضهم للاستهداف، خاصة في ظل استشهاد أعداد كبيرة من العاملين في المجال الإغاثي، إضافة إلى استخدام هذه البيانات لأغراض تصنيف سياسي تعسفي.

وأوضح أن القيود المفروضة على التمويل تزامنت مع ضعف الموارد المخصصة لإعادة إعمار غزة، حيث تشير التقديرات إلى عجز كبير في الصناديق المخصصة لذلك، في ظل استمرار القيود الإسرائيلية على إدخال المساعدات والمستلزمات الأساسية.

كما أشار إلى أن الاستهداف لا يقتصر على المنظمات الإغاثية، بل يشمل أيضًا منظمات حقوق الإنسان، مثل «الضمير» و«الميزان» و«المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان» و«الحق»، التي تعرضت للحظر ووقف التمويل، ما أدى إلى إغلاق حساباتها وملاحقتها ماليًا.

وختم أبو رمضان بالتأكيد أن هذه السياسات تمثل شكلًا من أشكال «الحرب غير المباشرة»، تهدف إلى تقويض العمل الإنساني، وإبقاء قطاع غزة في حالة فقر وبطالة مرتفعة، وعلى حافة المجاعة، بما يجعله بيئة طاردة للحياة.

أرقام تفنّد «التضليل الأمريكي» بشأن المساعدات...
غزة على حافة كارثـــــة إنسانيـــــة متفاقمة

غزة/ محمد عيد:

تكشف معطيات ميدانية وأرقام رسمية عن حجم الفجوة بين التصريحات الأمريكية والإسرائيلية بشأن تدفق المساعدات إلى قطاع غزة، والواقع الإنساني المتدهور، مع استمرار القيود والإغلاقات، ما يفاقم أزمة معيشية وصحية غير مسبوقة تهدد أكثر من مليوني فلسطيني.

وبحسب اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/تشرين الأول 2025 برعاية مصر وقطر وتركيا، يُفترض إدخال 600 شاحنة مساعدات يوميًا إلى القطاع. إلا أن رصد «المكتب الإعلامي الحكومي» يشير إلى دخول 41,714 شاحنة فقط، تشمل المساعدات والبضائع التجارية، خلال الأشهر الستة الماضية، أي ما يعادل 37% من إجمالي 110,400 شاحنة نصّ عليها الاتفاق.

وبالرغم من هذه الأرقام، صدرت تصريحات أمريكية وإسرائيلية اعتبرتها جهات فلسطينية «مضللة»، إذ زعم رئيس المجلس التنفيذي لـ«مجلس السلام» نيكولاي ميلادينوف دخول 602 شاحنة في يوم واحد، فيما ادعى نائب الرئيس الأمريكي جيه دي فانس أن حجم المساعدات الحالية هو الأعلى خلال السنوات الخمس الماضية.

ورفضت حركة حماس هذه التصريحات، ووصفتها بأنها بعيدة عن الواقع، معتبرة أنها تهدف إلى التغطية على ما وصفته بسياسات «هندسة التجويع» المستمرة بحق سكان القطاع.

تراجع المساعدات وتفاقم الأزمات

وفي سياق متصل، قلّص «برنامج الغذاء العالمي» كميات الطحين الموردة لمخابز غزة من 300 طن يوميًا إلى 200 طن، فيما أوقفت منظمة «المطبخ العالمي» إدخال الطحين لإنتاج الخبز المجاني، بعد أن كانت توفر ما بين 20 و30 طنًا يوميًا.

وتعاني المستشفيات من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة، إلى جانب أزمة وقود خانقة تعيق تشغيل المولدات الكهربائية، في وقت تشكو فيه البلديات من نقص قطع الغيار والآليات اللازمة للخدمات الأساسية.

كما تواجه الهيئات المحلية أزمة بيئية متفاقمة، مع تراكم مئات آلاف الأطنان من النفايات الصلبة، نتيجة تعذر نقلها إلى المكبات بسبب تدمير الآليات، ما أدى إلى انتشار الأوبئة والقوارض في المناطق السكنية.

ويعيش نحو مليون ونصف نازح في خيام تفتقر لأبسط مقومات الحياة، في حين لا تحصل الأسر إلا على نحو 8 كيلوغرامات من غاز الطهي لأكثر من شهرين، ما يدفعها لاستخدام بدائل خطرة ومكلفة، ساهمت في انتشار أمراض، خاصة الصدرية.

وأدى شح المساعدات والتحكم في أصنافها إلى ارتفاع غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية والخضراوات، بالتزامن مع وصول معدلات البطالة إلى نحو 80% بين سكان القطاع.

تحذيرات من حافة المجاعة

استنادًا إلى بيانات مؤسسات أممية، حذر رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمجد الشوا، من خطورة الأوضاع الإنسانية، مؤكدًا أن ما يدخل من مساعدات لا يلبي الحد الأدنى من الاحتياجات، حتى وفق البروتوكول الإنساني للاتفاق.

وقال الشوا لصحيفة «فلسطين» إن إدخال 600 شاحنة يوميًا، رغم التحفظ عليه، لا يتناسب أصلًا مع حجم الكارثة التي خلّفتها الحرب، مشيرًا إلى أن الاحتلال يمنع إدخال المساعدات لوكالة «أونروا»، إضافة إلى عشرات المنظمات الدولية العاملة في القطاع.

وقدّر نسبة دخول الشاحنات الفعلية بين 30% و50%، لافتًا إلى أن الاحتلال يقيّد إدخال أصناف محددة فقط، ما يفاقم الأزمة.

وأضاف: «نحن أمام مرحلة قاسية وعلى أعتاب مجاعة جديدة، خاصة مع حلول فصل الصيف واستمرار أزمة الإيواء، ومنع إدخال الكرفانات ومواد البناء ومستلزمات إصلاح البنية التحتية».

كما حذر من كارثة بيئية «صامتة» نتيجة انتشار النفايات والحشرات والقوارض، ما ينذر بتفشي الأمراض بشكل واسع.

اتهامات بتضليل الرأي العام

من جهته، وصف «المكتب الإعلامي الحكومي» تصريحات نائب الرئيس الأمريكي بشأن المساعدات بأنها «مضللة للرأي العام»، مؤكدًا أنها لا تعكس الواقع الميداني.

وأوضح في بيان أن متوسط دخول الشاحنات لا يتجاوز 227 شاحنة يوميًا، أي نحو 37% فقط من الاحتياج الفعلي، فيما لا تتجاوز كميات الوقود الداخلة 14% من الاحتياج الحقيقي.

وفي مثال موثق، أشار إلى دخول 207 شاحنات فقط في 9 أبريل/نيسان الجاري، بينها 79 شاحنة مساعدات إنسانية، ما يفنّد مزاعم «التدفق غير المسبوق».

وأكد أن الاحتلال لم يلتزم بفتح معبر رفح بشكل كامل، ولم يسمح بإدخال الخيام أو البيوت المتنقلة أو المعدات اللازمة لإزالة الأنقاض، ما يفرغ أي حديث عن تحسن إنساني من مضمونه.

واتهم البيان الإدارة الأمريكية بالتغطية على سياسات «الخنق والتجويع»، مشددًا على أن تجاهل هذه الحقائق يمثل تضليلًا خطيرًا للرأي العام، ويغطي على واقع ممنهج من تقييد الإمدادات ومنع إدخال الاحتياجات الأساسية.

وختم بالتأكيد أن تزييف الحقائق لن يغيّر من واقع الكارثة، داعيًا المجتمع الدولي إلى إلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته الإنسانية، وضمان تدفق فوري وكافٍ للمساعدات، بما يشمل الوقود ومواد الإيواء والمعدات الثقيلة بشكل عاجل.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

مذكرة حلف يمين

إلى المدعى عليه/ جهاد كمال محمد داود – من بيت دراس – سكان شارع المخابرات – عمارة مقداد – الطابق الثاني سابقاً – وحالياً سكان النرويج ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأربعاء الموافق 2026/05/20م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لتحليفك اليمين الشرعية المطلوبة في القضية أساس 2026/78 وموضوعها (تفريق للضرر من الشقاق والنزاع) بناءً على طلب المدعية (رزان عبد الكريم محمد داود) ونصها الآتي ((أقسم بالله العلي العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي المدعية/ رزان عبد الكريم محمد داود من أنني قد أسأت اليها إساءة بالغة قولاً حيث أنه بتاريخ 2023/9/15م الساعة الرابعة عصراً قمت بالتحدث معها هاتفياً عبر برنامج السناب من مكان اقامتي في النرويج ومجهول محل الإقامة فيها وذلك عندما كانت تجلس في غرفتها الخاصة في بيت أهلها الواقع في غزة أبراج المخابرات برج 6 مدركاً لصوتي وكانت وقتها واعية ومدركة لصوتها عندما استقبلت المكالمة وهو مدرك لصوتها حيث قلت لها يا حقيرة يا حيوانة أنا حنزل غزة أربيكي انتو نسبكو بعر وما بشرف ولا صحة من أنه قد تكرر هذا الايذاء مني القولي مراراً وتكراراً بدون حق ولا وجه شرعي قاصداً إيقاع الضرر بها بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة من أن هذا الايذاء القولي سبب لها ضرراً شديداً لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معه ولا صحة من أنه تكرر مني الايذاء والإساءة القولية مني في مرات سابقة أو أن جميع هذا الايذاء القولي الواقع مني بدون حق ولا وجه شرعي أو أنني كنت قاصداً بذلك إيقاع الضرر بها ولا صحة من أنها قد تضررت فعلاً من ذلك أو أنها لا تستطيع هي ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة على هذا الحال، ولا صحة من أنه استحكم الشقاق والنزاع في قلبينا أو أنه قد تدخل أهل الخير والإصلاح بيننا الى أنهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي واصراري على الاضرار بها حتى الآن، ولا صحة من أنها قد طالبتني بإزالة هذا الضرر القولي مباشرة أو عن طريق أهلي فامتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة من أن بقاءها على هذا الحال فيه ضرر فاحش يجب ازالته شرعاً وقانوناً، والله على ما أقول شهيد حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر لحلف اليمين الشرعية المطلوبة في الموعد المذكور تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين أي مقراً بدعوى المدعية ويجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/4/16

قاضي محكمة غزة الشرعي
أشرف خليل أبو شعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع / إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ يوسف تيسير علي معمر من صرفند العمار وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في دولة اليونان ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك الى محكمة رفح الشرعية وذلك يوم الاثنين الموافق 2026/5/18م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/82 وموضوعها/ (تفريق للضرر من الغياب) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سلام عدنان مرزوق زعرب من رفح وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلكَ صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/14م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد إسماعيل طلب حسن من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة ، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/5/21م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/186 وموضوعها ((نفقة أولاد)) المرفوعة عليك من قبل المدعية/ احترام سلمان عبد الرؤوف المشهراوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/16م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي / فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ محمد إسماعيل طلب حسن من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج قطاع غزة ، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/5/21م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/184 وموضوعها ((نفقة زوجة)) المرفوعة عليك من قبل المدعية/ احترام سلمان عبد الرؤوف المشهراوي، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/16م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي الشرعي / فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

«عشائر غزة» تُرحّب بأسطول الحرية لكسر الحصار

غزة/ فلسطين:

رحَّب التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية، بأسطول الحرية الذي ينطلق من موانئ عالمية في محاولة جديدة لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، مؤكدًا أنَّه يحمل رسالة إنسانية نبيلة تحمل معاني التضامن والحرية مع شعبنا الفلسطيني.

وأكدت «العشائر» في بيان لها أمس، أنَّ هذا الحراك يأتي في وقت لا يزال فيه قطاع غزة يواجه حرب إبادة ممنهجة، وسياسات تجويع خطيرة.

وتابعت أنَّ 757 شهيدًا ارتقوا منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، في انتهاك صارخ لكل القوانين والمواثيق الدولية.

وشددت «العشائر» على أهمية هذه المبادرة والتي تصل إلى قلوب كل أبناء قطاع غزة، مؤكدةً أنَّ أهالي القطاع ينتظرون بلهفة كل يد تمتد لهم بالعون، وكل صوت حر ينادي بحقهم في الحياة الكريمة والحرية.

وتوجهت برسالة للمشاركين في أسطول الحرية: «ننتظركم بقلوبنا، ونقدّر عاليًا جهودكم وتضحياتكم، ونثمن رسالتكم الإنسانية التي تعبر عن ضمير العالم الحي».

ودعت «العشائر» أحرار العالم ومؤسساته الإنسانية والحقوقية إلى الوقوف صفًا واحدًا دعمًا لهذه المبادرة، والمشاركة الفاعلة في كسر الحصار، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

وفي وقت سابق أمس، أبحرت سفن «أسطول الصمود العالمي»، من ميناء برشلونة الإسباني، متجهة إلى قطاع غزة، ضمن تحرك دولي يهدف إلى كسر الحصار الإسرائيلي وإيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع. ويضم «أسطول الصمود» عشرات القوارب التي تقل ناشطين من نحو 70 دولة، على أن يصل عدد المشاركين إلى قرابة 2000 شخص، بينهم عاملون في المجال الإنساني ومتطوعون مدربون على أساليب اللا عنف.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2025 الماضي، اعترضت قوات البحرية والكوماندوس البحري الإسرائيلي، أكثر من 40 سفينة تابعة لـ «أسطول الصمود العالمي» كانت متجهة إلى قطاع غزة بهدف كسر الحصار المفروض على القطاع، واحتجزت مئات المتطوعين كانوا على متنها من 47 دولة.

احتجاز جوازات سفر غزيين في الخارج... معاناة إنسانية وشكاوى بلا استجابة

غزة/ محمد أبو شحمة:

تتواصل شكاوى مواطنين من قطاع غزة عالقين في الخارج، ولا سيما في مصر، من احتجاز جوازات سفرهم لدى جهات رسمية تابعة للسلطة الفلسطينية، في خطوة يصفونها بـ«التعسفية»، لما تسببه من أزمات إنسانية وقانونية تعرقل تنقلهم وتهدد مستقبلهم الصحي والتعليمي، وسط غياب توضيحات رسمية أو حلول ملموسة.

وأكد عدد من المواطنين أن جهات في وزارة الخارجية برام الله ترفض تسليمهم جوازات سفرهم دون إبداء أسباب واضحة، مشيرين إلى تجاهل متكرر لاستفساراتهم واتصالاتهم، على الرغم مما يشكله ذلك من انتهاك لحقوقهم الأساسية المكفولة قانونًا.

ويعبّر المتضررون عن استيائهم من الآلية المتبعة، خاصة ما تُعرف بـ«اللجان الأمنية»، والتي يرون أنها تقف خلف تعطيل تسليم الجوازات، في ظل غياب الشفافية وتوضيح المعايير المعتمدة.

إجراء «تعسفي وغامض»

يقول المواطن أحمد عبد الهادي، أحد المتضررين، إن احتجاز جوازات السفر يمثل إجراءً «تعسفيًا وغامضًا»، معتبرًا أن الجواز، الذي يُفترض أن يكون حقًا أساسيًا، تحوّل إلى أداة تقييد غير مبرر.

وأضاف لصحيفة «فلسطين»: «نتوجه يوميًا تقريبًا إلى السفارة الفلسطينية في القاهرة للسؤال عن مصير جوازات سفرنا، لكن الرد دائمًا: لا نعرف، القرار في رام الله وليس لدينا أي معلومات».

وتابع: «لدينا مريض بحاجة إلى استكمال علاجه في أوروبا، لكنه عاجز عن السفر بسبب احتجاز جوازه، كما أن هناك طلابًا خسروا فرصًا دراسية ومنحًا خارجية نتيجة هذا الإجراء».

من جهته، يؤكد المواطن أحمد ثابت أن المشكلة لم تعد حالات فردية، بل باتت ظاهرة متكررة، ما يعزز الاعتقاد بوجود نهج عام في التعامل مع أبناء غزة في الخارج.

ويقول: «الأزمة مستمرة منذ فترة، ولا توجد أي نية لحلها، وكأن هناك تعمدًا لإذلال الناس، بدلًا من دعمهم وتسهيل أمورهم كما يفترض».

أزمة متفاقمة وانتقادات حقوقية

بدوره، أكد الدبلوماسي السابق عدلي صادق أن أزمة احتجاز جوازات السفر للمواطنين من غزة في الخارج تتفاقم بشكل مستمر، متسببة في معاناة إنسانية وأزمات قانونية، خاصة في ظل متطلبات الإقامة والتنقل في الدول المضيفة.

وأشار صادق، في منشور عبر «فيسبوك»، إلى أن عدد المتضررين تجاوز خمسة آلاف شخص، معتبرًا أن هذه الممارسة تمثل «وجهًا قاسيًا من الإيذاء»، حيث يلاحق الحصار المواطنين حتى خارج الوطن.

وأضاف أن استمرار هذا النهج يسيء إلى صورة السلطة ويقوض مشروعيتها، متسائلًا عن الجهة التي تملك حق حرمان المواطن من حقه الدستوري في امتلاك جواز سفر.

وانتقد صادق القائمين على هذه الإجراءات، واصفًا إياهم بأنهم يفتقرون إلى فهم فلسفة العمل الوطني، ويحكمهم نهج إقصائي، مؤكدًا أن كرامة المواطن يجب أن تبقى فوق أي اعتبارات إدارية أو أمنية.

70 مليون شيكل لتمويل العمال... وغزة خارج الحسابات: استثناء "بادر" يثير غضبًا واسعًا

غزة/ رامي رمانة:

أثار إطلاق المرحلة الثانية من برنامج "بادر" لتمويل العمال، الذي أعلنته سلطة النقد بالتعاون مع وزارة العمل في الضفة الغربية، موجة انتقادات واسعة في قطاع غزة، مع استثناء واضح لعماله، على الرغم من أنهم الأكثر تضررًا من تداعيات الحرب والانهيار الاقتصادي.

وتساءل رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في غزة، سامي العمصي، عن أسباب غياب عمال القطاع عن هذه المبادرة، بالرغم من الظروف المعيشية القاسية التي يواجهونها، بعد فقدان الآلاف منهم مصادر دخلهم.

وقال العمصي، لصحيفة «فلسطين»: إن «إطلاق برامج تمويلية بعشرات الملايين خطوة مهمة، لكنها تطرح سؤالًا جوهريًا: أين عمال غزة من هذه البرامج؟»، مشيرًا إلى أن شريحة واسعة من العمال كانت تعمل داخل الأراضي المحتلة قبل الحرب، وأصبحت اليوم بلا عمل أو دخل.

وأضاف أن «الواقع في غزة لا يحتمل التأجيل أو التجاهل، في ظل انعدام فرص العمل وغياب برامج دعم حقيقية تتناسب مع حجم الكارثة الاقتصادية».

وانتقد ما وصفه بـ«غياب العدالة في توزيع البرامج التمويلية»، مؤكدًا أن الأولوية يجب أن تُمنح للمناطق الأكثر تضررًا، وفي مقدمتها قطاع غزة، الذي يعاني من دمار واسع وانهيار شبه كامل في سوق العمل.

ودعا العمصي سلطة النقد ووزارة العمل إلى إطلاق برامج تعافٍ مبكر وإغاثة عاجلة مخصصة لعمال غزة، تشمل دعمًا مباشرًا، وتمويل مشاريع صغيرة، وتوفير أدوات إنتاج تساعدهم على استعادة مصادر دخلهم.

وشدد على أن الحديث عن التمكين الاقتصادي لا يمكن فصله عن الواقع الإنساني في القطاع، حيث يحتاج العمال أولًا إلى تدخلات إغاثية عاجلة تضمن الحد الأدنى من الحياة الكريمة، قبل الانتقال إلى برامج تنموية طويلة الأمد.

وأكد ضرورة تبني رؤية وطنية شاملة تراعي خصوصية غزة، وعدم استثناء عمالها من خطط الدعم، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها القطاع، مضيفًا أن «أي برنامج وطني يجب أن يشمل جميع العمال الفلسطينيين دون استثناء».

برنامج تمويلي دون غزة

وكانت سلطة النقد، بالتعاون مع وزارة العمل، أعلنت عن إطلاق المرحلة الثانية من برنامج "بادر" بقيمة 40 مليون شيكل، استكمالًا للمرحلة الأولى التي بلغت 30 مليون شيكل، ليصل إجمالي التمويل إلى نحو 70 مليون شيكل. ويستهدف البرنامج العمال الذين فقدوا وظائفهم داخل الأراضي المحتلة والمستوطنات، إضافة إلى بعض العمال في الضفة الغربية، بهدف تمكينهم من إنشاء مشاريع صغيرة أو تطوير أعمال قائمة، عبر قروض ميسّرة دون فوائد تُمنح من خلال المصارف ومؤسسات الإقراض. كما يشمل البرنامج خدمات مرافقة، مثل التدريب والتأهيل عبر منصات حكومية ومكاتب تشغيل، في إطار توجه لتعزيز التشغيل الذاتي والحد من البطالة.

معاناة يومية للعمال

في المقابل، يعكس واقع عمال غزة حجم الأزمة. يقول العامل خالد الحمارنة إنه فقد مصدر رزقه منذ بدء العدوان، بعد أن كان يعمل داخل الأراضي المحتلة، ليجد نفسه اليوم عاطلًا عن العمل وسط ظروف معيشية صعبة.

وأوضح لـ«فلسطين» أن دخله انقطع بالكامل، ولم يتلقَّ سوى مساعدة مالية واحدة بقيمة 1250 شيكلًا، إلى جانب بعض المساعدات العينية التي لا تلبي احتياجات أسرته الأساسية.

وبيّن أن فرص العمل في مهنته بمجال «البلاط» شبه معدومة، نتيجة غياب مواد البناء، خاصة الإسمنت، ما يجعل العودة إلى العمل شبه مستحيلة.

وأضاف: «الناس بحاجة للبناء والعمل، لكن غياب المواد وارتفاع أسعار المتوفر منها يعطل كل شيء».

بدوره، طالب العامل لؤي العطاونة الجهات المختصة بإعادة النظر بشكل عاجل في أوضاع عمال غزة، وإطلاق برامج دعم وتشغيل حقيقية تستهدفهم، في ظل توقف شبه كامل للقطاعات الإنتاجية.

وأكد أن العمال بحاجة إلى برامج تعافٍ عاجلة تشمل فرص عمل مؤقتة، ودعم مشاريع صغيرة، وتوفير المواد الخام اللازمة، بما يمكّنهم من العودة إلى العمل بدل الاعتماد على المساعدات الإغاثية فقط.

مباحث التموين بخانيونس تضبط 700 كجم من الدقيق الفاسد

غزة/ فلسطين:

ضبطت مباحث التموين بمحافظة خان يونس أمس، 700 كجم من الدقيق الفاسد نتيجة سوء التخزين، وذلك بعد ضبطها بحوزة أحد التجار.

وذكر مدير مباحث التموين بخان يونس، في بيان، أنه وخلال جولة تفتيشية برفقة وزارة الاقتصاد تم ضبط 28 شوال طحين وزن 25 كجم، وعليه علامات الفساد الظاهر وانتهاء صلاحيته.

وأكد مدير مباحث التموين، إتلاف كامل الكمية وإحالة ملف القضية إلى الجهات المختصة؛ لاستكمال الإجراءات القانونية حسب الأصول.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}

(الأنفال: 30)

يوم الأسير الفلسطيني: ملحمة غزة المستمرة

في زنازين الاحتلال، يقبع أكثر من 9,500 أسيرًا فلسطينيًا موزعين على 23 سجنًا ومركز تحقيق، كأنها قلاع مظلمة تحاول أن تحجب نور الحرية. بينهم نحو 79 أسيرة تحملن وجع القيد، وأكثر من 350 طفلًا حُرموا من طفولتهم ليُسجنوا في عمر الزهور. أما المعتقلون الإداريون، الذين يُحتجزون بلا محاكمة، فقد تجاوز عددهم 3,400 أسيرًا، ليكونوا شاهدًا حيًا على خرق الاحتلال لكل القوانين الدولية. ومن غزة وحدها، هناك أكثر من 1,200 معتقل صُنّفوا تعسفًا تحت مسمى "المقاتلين غير الشرعيين"، في محاولة لشرعنة القيد وتطويل زمن الأسر بلا نهاية. ومنذ الحرب الأخيرة، ارتفع عدد المعتقلين بنسبة 83%، كأن الاحتلال يريد أن يحوّل كل بيت فلسطيني إلى سجن، وكل شارع إلى زنزانة.

لكن هذه الأرقام ليست مجرد إحصاءات جامدة، بل هي ملاحم مكتوبة بالدم والصبر. كل أسير هو قصة مقاومة، كل امرأة خلف القضبان هي راية، وكل طفل معتقل هو نبوءة بأن الحرية قادمة. إنهم ليسوا أعدادًا في جداول، بل نجومًا في سماء فلسطين، يضيئون رغم العتمة، ويعلنون أن الحرية لا تموت.

الأسر الفلسطيني ليس وليد اللحظة، بل هو ملحمة ممتدة منذ الاحتلال الإنجليزي قبل أكثر من مئة عام، حين أُعدم جمجوم وحجازي والزير، لتُكتب أولى صفحات البطولة. ومنذ ذلك الحين، تفوّق الفلسطيني في سنوات أسره على نيلسون مانديلا بأكثر من أربعين عامًا، ليصبح الأسر الفلسطيني أطول تجربة نضالية في التاريخ الحديث.

في قلب الظلام، حيث تتكالب القيود وتعلو الأسلاك الشائكة، ينهض الأسرى كنجوم لا تنطفئ. بأمعائهم الخاوية وإضراباتهم البطولية، قلبوا السجون إلى ساحات نضال، وأثبتوا أن الحديد يصدأ أمام الإرادة، وأن القيد ينهار أمام العزم. لقد حاول الاحتلال أن يمحوهم من الذاكرة، بالإهمال الطبي، بالعزل الانفرادي، وبالتصفيات الميدانية، لكنه فشل. فكل أسير هو راية، وكل جرح هو شهادة، وكل صرخة هي قصيدة تُدوّن في سفر المقاومة.

صفقات التبادل الكبرى، مثل صفقة وفاء الأحرار، لم تكن مجرد أرقام، بل لحظات تاريخية جسّدت أن الحرية تُنتزع ولا تُمنح، وأن الشعب الذي يقدّم روحه قربانًا للوطن لا يمكن أن يُهزم. وحماس، ومعها كل الفصائل، جعلت قضية الأسرى قلب المعركة، لتبقى الحرية وعدًا لا ينكسر.

إن قضية الأسرى ليست مجرد ملف سياسي أو إنساني، بل هي واجب شرعي ووطني يفرضه الدين والهوية والكرامة. فمن الناحية الشرعية، نصرة الأسير واجبٌ عظيم، إذ قال النبي ﷺ: "فكّوا العاني" أي الأسير، وجعل الإسلام تحريره من أعظم القربات. ويقول الله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ [الأنفال:72]، لتكون نصرتهم فرضًا لا يسقط.

أما من الناحية الوطنية، فإن الأسرى هم قلب فلسطين النابض، هم الذين قدّموا أعمارهم قرابين للحرية، وحوّلوا السجون إلى مدارس للوعي ومصانع للثورة. دعمهم واجب على كل بيت فلسطيني وعربي، سواء عبر الحراك الشعبي، أو الضغط السياسي، أو المساندة الإعلامية والحقوقية.

إن الواجب الشرعي والوطني يلتقيان في نقطة واحدة: العمل الدائم من أجل تحرير الأسرى، وتثبيت قضيتهم في الوعي الجمعي، حتى تبقى حيّة في الضمير، وحتى يظل صوتهم صرخة مدوية في وجه الظلم، إلى أن يتحقق وعد الله بالحرية والنصر.

لقد جسّد الأسرى المعنى والقيمة لإرادة أسطورية لم يهزمها قهر السجان، وبشّروا بقرب التحرير، كما قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:6-5]. الأسرى هم المرآة التي تعكس وجه فلسطين المقاوم، وهم الجسر الذي يربط الأرض بالكرامة. تحريرهم هو تحرير الوطن، وعودتهم هي عودة الفجر بعد ليل طويل. فالحرية لا تموت، والملحمة مستمرة، وغزة تكتب بدمها وأسرارها أعظم فصول البطولة.

دولة فلسطين
محكمة بداية خان يونس
في القضية المدنية رقم : 2026/11
في الطلب رقم : 2026/16

المستدعي/ أحمد يوسف عبد الرحمن أبو جميزة، من سكان دير البلح، ويحمل هوية رقم (900166240).
وكلاؤه المحامون/ أحمد النباهين & أسامه أبو زعنونة & جمال العواودة.
المستدعى ضده / سليمان حيدر سليمان أل رضوان ، من سكان غزة الرمال - بالقرب من برج الظافر 9 مقابل شركة الوطنية سابقاً، ومقيم حالياً في جمهورية مصر العربية ، ويحمل هوية فلسطينية رقم (961537768).
نوع الدعوى/ تنفيذ عيني.
قيمة الدعوى/ (667575 د.أ) ستمائة وسبعة وستون ألف وخمسمائة وخمسة وسبعون ديناراً أردنياً.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم : 2026/11
في الطلب رقم : 2026/16

إلى المستدعى ضده المذكور بعاليه بما أن المستدعي قد أقام ضدك القضية الحقوقية رقم 2026/11 لدى محكمة بداية خان يونس لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة، كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة يوم الأربعاء الموافق 2026/5/6م للنظر في الدعوى.
وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن الحضور أو إيداع ردك التحريري فبإمكان المستدعي السير بحقك باعتبارك حاضراً في القضية حسب الأصول. تحريرا في : 2026/4/16
رئيس قلم محكمة بداية خان يونس
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية المدنية رقم : 2026/24
في الطلب رقم : 2026/63

المدعي/ أدهم محمد حسن أبو خضرة - هوية رقم (930950589) بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن جميع ورثة مورثه محمد حسن أبو خضرة بموجب الوكالة العامة رقم 2022/1436م والوكالة رقم 2022/1838م كاتب عدل غزة - من غزة - وكيله المحامي / جهاد مصطفى العواودة هوية رقم (801400003) من البريج - دوار أبو رصاص - جوال /0595407005
المستدعى ضده / ابراهيم فايز موسى ابراهيم الغصين - النصيرات - برج اللوح - مقابل محطة راضي للبترول (مجهول محل الإقامة) خارج البلاد حالياً.
نوع الدعوى/ إلغاء تسجيل وإعادة قيد في الطابو
قيمة الدعوى / (50000 $) خمسون ألف دولار أمريكي

مذكرة حضور بالنشر المستبدل
في القضية المدنية رقم : 2026/24
في الطلب رقم : 2026/63

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه، بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية مدنية تحمل الرقم 2026/24 لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علما أنه قد تم تحديد جلسة يوم الثلاثاء الموافق 2026/5/5م للنظر في الدعوى.
وليكون معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في : 2026/4/14
رئيس القلم
أ. عمار قنديل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 29 شوال 1447هـ 17 أبريل/ نيسان
Friday 17 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

يوم الأسير الفلسطيني: وعد السماء.. سقوط الغـــرب وارتفاع الحـــــق

عدنان الجنيد

في السابع عشر من نيسان/أبريل من كل عام، يُحيي الفلسطينيون وأحرار العالم يوم التضامن العالمي مع الأسير الفلسطيني، بوصفه محطةً نضالية أقرّها المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974 لتجديد العهد مع آلاف الأسرى في سجون الاحتلال.

هو يومٌ لكشف منظومة الاعتقال الصهيونية بما تحمله من تعذيب وإهمال واعتقال إداري، وللتأكيد أن الأسرى، رجالًا ونساءً وأطفالًا، هم قلبُ القضيةً النابض.

ليس هذا اليوم مناسبةً رمزية، بل فعلُ وفاء لنضال الحركة الأسيرة وصمودها الأسطوري، ورسالةٌ بأن الحرية حقٌّ غير قابل للمساومة.

فيه تتوحّد الأصوات العربية والإنسانية لتجريم الاحتلال ومحاسبته، والتأكيد أن قضية الأسرى أولوية وطنية وأخلاقية لا تسقط بالتقادم.

وفي مارس 2026، انتقل الاحتلال من ممارسة الجريمة إلى تشريعها، حين دفع الكنيست الصهيوني نحو قانون إعدام الأسرى.

لم يكن ذلك قانونًا، بل مشنقةً سياسية أُقيمت على أنقاض العدالة الدولية، وإعلانًا صريحًا أن حياة الفلسطيني خارج أي قيمة قانونية.

عندها تحوّلت قضية الأسرى من ملف حقوقيٍّ إلى محاكمة كونية لنظام دوليٍّ يُقنّن القتل حين يكون الضحية فلسطينيًا في ميزان القانون الدولي.

الإنسان قبل الرقم

منذ 1967، لم يكن الأسير الفلسطيني هامشًا، بل جوهر الصراع. أكثر من 20% من الشعب الفلسطيني مرّوا بتجربة الاعتقال، لا لأنهم مجرمون، بل لأن الاحتلال أراد كسر الإنسان قبل الأرض.

يقول أحد الأسرى فور تحرّره، وجسده يحمل آثار الضرب والتجويع: إحنا بنموت جوا.

في واحدة من أقسى شهادات الخروج من السجون، قال أحد الأسرى المحرَّرين: خرجنا بأجساد لا تشبهنا، كأننا عدنا من موتٍ مؤجل، لا من السجون.

الأرقام بوصفها شهادة إدانة

حتى نيسان 2026، يقبع أكثر من 9,600 أسير وأسيرة في سجون الاحتلال، بينهم 86 امرأة وقرابة 350 طفلًا.

تجاوز الاعتقال الإداري 3,500 معتقل بلا تهمة، وهو رقم غير مسبوق منذ عقدين.

326 شهيدًا من الحركة الأسيرة منذ 1967، بينهم 89 بعد حرب غزة، ما يؤكد أن السجون تحوّلت إلى مقابر أحياء، حيث يُمارَس القتل البطيء بالإهمال الطبي والعزل.

حين يتكلم الجرح

في رسالة حديثة من داخل السجون، كتب الأسرى:

نحن مقبلون على حملة قمع جديدة... فلا تتركونا لسنوات طويلة، كونوا لنا الحضن والسند.

ويكتب الأسير وليد دقة: نأكل لنبقى لا لنتذوق، واصفًا العزل الانفرادي بأنه أقسى أشكال العقاب، وسجن الرملة بأنه مقبرة الأحياء.

هنا، لا يُستهدف الجسد فقط، بل الوعي والفكر.

حين يعجز السجّان عن إعدام الفكرة

الأسير الفلسطيني ليس جسدًا خلف القضبان فحسب، بل عقلٌ يُنتج معرفة. أدب السجون تحوّل إلى جنس توثيقيٍّ مقاوم، يفضح التعذيب ويخلّد الكرامة. من القوقعة لمصطفى خليفةً، إلى شرق المتوسط لعبد الرحمن منيف، وصولًا إلى تجارب الأسرى الفلسطينيين، يتأكد أن الاحتلال يسعى لإعدام الفكر قبل الجسد... ويفشل.

سقوط قوانين الغرب وصعود القانون الإلهي (عمليًا):

في مارس 2026، لم يُشرّع الاحتلال قانون إعدام الأسرى فقط، بل أسقط عمليًا وهم العدالة الغربية، محوّلًا قضية الأسرى إلى محاكمة كونية للنظام الدولي الذي يفعّل الشرعية انتقائيًا ضد الفلسطيني.

مع تشريع الإعدام وصمت المحاكم الدولية، تبيّن أن قوانين الغرب ليست قوانين عدل، بل قوة.

هنا، لا يأتي القانون الإلهي كشعار، بل وثيقة إلهية عملية:

الظلم محكوم بالتآكل، والتوازن يعود بالقوة لا بالاستجداء، كما في كل الحروب العادلة عبر التاريخ.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ ليست عزاءً، بل قانون حركة للتاريخ.

لم تعد قضية الأسرى شأناً محلياً أو إقليمياً، بل تحوّلت إلى بؤرة صحوة عالمية تتسع في الجامعات والساحات والنقابات حول العالم.

لقد بدأ العالم يخرج من تحت احتكار الرواية الغربية، ويعيد تعريف ما يُسمّى حقوق الإنسان خارج معايير الانتقائية السياسية، حيث لم يعد الصمت مقبولاً أمام مشاهد الإعدام البطيء في السجون.

طوفان الأقصى والإسناد المقاوم:

لم يكن طوفان الأقصى حدثًا عسكريًا منفصلًا، بل انفجارًا أخلاقيًا سببه الأسرى. جاء ليُنهي معادلة الأسر بلا ثمن، وتحويلها إلى مطلب عالمي .

وفي هذا السياق، برزت مبادرة السيد عبدالملك الحوثي، لتؤكد أن الأسير الفلسطيني قضية أمة، وأن المعادلة واضحة:

إعدام الأسير = حرب مفتوحة.

نداء التعبئة: ما المطلوب الآن؟

بهذا المعنى، لا يُقدَّم القانون الإلهي بوصفه بديلاً نظرياً، بل بوصفه ميزاناً تاريخياً أثبت عبر التجارب أن الظلم مهما تمدد يحمل في داخله أسباب سقوطه، وأن ميزان القوة في النهاية يعيد إنتاج التوازن مهما طال اختلاله.

المطلوب عمليًا:

كما يجب توسيع المقاطعة لتشمل الشركات التكنولوجية والأمنية التي تزود الاحتلال بأنظمة المراقبة والذكاء الاصطناعي وإدارة السجون، باعتبارها شريكاً مباشراً في هندسة القمع وليس مجرد داعم غير مباشر.

مقاطعة شركة G4S المتورطة في أنظمة سجون الاحتلال.

الخاتمة:

المشانق لا تصنع التاريخ:

القوانين التي تُكتب بالحبال لا تعيش طويلًا. والمشانق ليست علامة قوة، بل خوف.

عن حُب الأقصى الذي يمكث في الأرض

زياد ابحيص

هذه السطور تأتي لترصد ما لا يجوز أن يغيب ذكره، لترصد المحصلة الأهم بعد إغلاق الأقصى، لترصد ما يمكث في الأرض ويستمر ويبقى، لترصد ما يأتي بطيئاً، هادئاً لكن واثقاً، لترصد ما لا تحمله العواجل والأخبار...

أغلق الاحتلال أربعين يوماً نعم، ولم يدّخر جُهداً في أن يحول إغلاق الأقصى وفتحه إلى محطات جديدة على منحنى التهويد الذي يحلم به، لكن كثيراً من الريح جاءت بما لم يشتهيه، فما بعد فتح المسجد الأقصى يشهد صحوةً غير مسبوقة على الأقصى في الداخل المحتل عام 1948 وفي مدينة القدس، فالمسجد الأقصى ممتلئ في معظم أيامه بالمحبين المشتاقين يقطعون الساعات الطوال إليه في كل يوم، أو يأتي بهم شوقهم من كل أنحاء القدس رغم الحواجز والمشقة ومخالفات السير...

كأنما أيقظ هذا الإغلاق وعي أهل الأقصى على الجنة التي حرموا منها، على أي نعيم كان في المتناول يصلونه وقت ما عزّموا لكن الحواجز حالت دونهم ودونه فجأة، فباتوا يشتاقونه ولا يصلونه. لقد أحيا الإغلاق في القلوب والعقول صحوةً على المسجد الأقصى، وعلى شد الرحال إليه، وعلى الرباط فيه، وهذا ما لا ينبغي أن يغيب ذكره.

منذ بدء موسم العدوان على الأقصى المتزامن مع الأعياد التوراتية في شهر 2023-9، وعلى طول حرب الإبادة وحتى الآن، جفّت ساحات المسجد الأقصى من المصلين والمرابطين بشكلٍ لم يُشهَد له مثيل منذ سنوات، وبات الأقصى وكأنه تحت الحصار سوى في أيامٍ قليلة من رمضان أو بعض الجُمَع حين تحضر فيه أعداد أكبر.

أما في أوقات الاقتحامات وقت الضحى وبعد صلاة الظهر فكانت ساحاته تخلو إلى حدّ سمح للمحتل بأن يستفرد بالقلة المتبقية فيها، فيطردهم نحو الصخرة والجامع القبلي ويمنع تواجدهم في محيط المقتحمين، ويخلي ساحات الأقصى للمستوطنين يستفردون بها...

يستفردون بذلك الثرى المقدس ليس من قلة، بل إن من حوله ملايين في أعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم وبيوتهم، وفي زنازين سجنهم أيضاً، أما مرابطوه الدائمون فأسماؤهم في القوائم ممنوعون عنه محجوبون عن ساحاته... استفراد تكسره الصحوة المباركة على الأقصى التي تشهدها ساحاته هذه الأيام.

على مدى سنوات خلت، لم يكُن يُلحَظ في محيط المقتحمين مصلٍ أو مرابط، وكانت صور حاخاماتهم في الساحات صافية لهم ولأتباعهم... أما منذ الخميس 2026-4-9 فصور المقتحمين لا تخلو من المرابطين والمصلين، ومن أصوات الذكر والتلاوة ومن ضحكات الأطفال وصخبهم.

قد يقول قائل من بعيد: ما نفعُ تلك الأعداد ما دامت لا تمنع الاقتحام؟ لكن من تابع يوميات الاقتحام والعدوان على الأقصى في السنوات الثلاث الماضية يلمس أي فارق بينهما، بين أن يدخل مئات المستوطنين إلى ساحات تعج بآلاف المصلين الذاكرين التالين للقرآن، وبين أن يخلو الأقصى إلا من غناء المستوطنين وطقوسهم؛ يلمس الفارق بين حال شرطة الاحتلال وهي تتجبر بالمصلين حين يكونون عشرات، وبين حالها وهي تنهر المستوطنين وتستعجل حركتهم حينما تشعر أنهم محاطون بمئات المصلين.

إن كنا لا نملك منع الاقتحام اليوم، فلا أقل من تنغيصه ومراغمته والوقوف في وجهه، لا أقل من الرباط استمساكاً بالحق، وثباتاً عليه بالرغم من العدوان، فمن كان سقفه وعد الله لا يمسُّ قلبَه يأسٌ ولا تنغلق أمامه الآفاق، فوعد الله ناجز لا محالة... إنها مسألة وقت وصبر مهما كان شديد الوطأة في بعض اللحظات.

إن الواجب مع متابعة يوميات العدوان على المسجد الأقصى ومخططات الاحتلال تجاهه أن لا تغفل العين عما يقابلها من رباط، فمسيرة المسجد الأقصى شاهدة على أن الأقصى كان عنوان رفض وإفشال محاولات الحسم فيه على مدى سنوات...

في 2013 كان الأقصى عنوان عودة النبض الشعبي إلى الضفة الغربية من بوابة القدس من بعد انتفاضة الأقصى، وتمكن المرابطون في الحراك الشبابي من إفشال عدد من الاقتحامات، ثم تلته في 2015 انتفاضة السكاكين التي أفشلت سعي نتنياهو لفرض المناصفة الزمنية في الأقصى، حين حاول أن يمنع المسلمين من دخول الأقصى في الأعياد اليهودية...

أما في 2017 فتمكنت الإرادة الشعبية من تفكيك البوابات الإلكترونية، وفي 2019 تمكنت من استعادة باب الرحمة بعد أن كاد الاحتلال أن يقضمه، وفي 2021 حضرت الإرادة الشعبية لتفرض التراجعات بالجملة في باب العمود في مثل هذه الأيام، ثم في حي الشيخ جراح ثم بإفشال اقتحام الثامن والعشرين من رمضان لتدخل المقاومة وتفرق مسيرة الأعلام وتفرض إغلاق الأقصى أمام المقتحمين لنحو 21 يوماً وهو ما لم يكن قد حصل منذ 2003.

أما في رمضان 2023 فانقلب حراك القدس من الرفض إلى الفرض، من منع التصفية إلى فرض الاعتكاف بتوقيت المرابطين والمقاومة، ثم جاء طوفان الأقصى ليبني على معادلة الفرض...أدرك المحتل حينها أن المعادلة تكاد تنقلب، فكان رده التشبث بالحسم ولو بالجريمة والإبادة. لقد جاءت الإبادة من رحم العجز عن الحسم لا من رحم الاقتدار عليه، لقد بات المحتل مقتنعاً أن هؤلاء الناس لا يُفرض الحسم عليهم إلا بإفنائهم، فحاول الإفناء لكنه لم يطله ولن يطوله بإذن الله...

كما كان الأقصى بوابة رفض الحسم وإفشاله على مدى عقود، وكما كان بوابة الانتقال إلى محاولة فرض التراجعات الصهيونية، فإنه اليوم بوابة استعادة الإرادة واستنهاض الروح بعد أن حاول المحتل أن يفرض الحسم بالإبادة، وأن يوظف الإبادة ليقول بأن هذه الروح قُتلت، وبأن هذه الإرادة انتهت...

جاء إغلاق الأقصى في رمضان ليستنهض القلوب والعقول نحو الأعتاب رغم الإبادة القريبة، وليستنهض صحوة جديدة على الرباط فيه بعد إغلاقه، صحوة لا بد أن تستمر وتزداد لتشق الطريق ما بعد الإبادة، ولتفتح أبواب الأمل رغم الألم.

نزع السلاح... فماذا بعد؟

عادل ياسين

مخطئ وواهم من ظن يوما ولو للحظة عابرة أن قضية نزع سلاح التنظيمات الفلسطينية ستكون نهاية المطاف وآخر المطالب الإسرائيلية، بل إنه تجاهل للحقيقة التي باتت واضحة للقاصي والداني بأننا أمام حكومة يمينية متطرفة ترى في الحرب ملاذا للتهرب من الأزمات الداخلية الشائكة ولإشباع رغبة الانتقام وممارسة هواية القتل والتدمير ؛ باعتبارها أفضل وأقصر الطرق وأكثرها فعالية لكسب تأييد جمهور اليمين المتطرف في إسرائيل فهي تعمل بناء على قاعدة واضحة ومدروسة " كلما قتلت ودمرت أكثر كلما زادت فرصك للفوز في الانتخابات.

إن القارئ لمجريات الأحداث والتطورات التي عايشناها في غزة على مدار عامين ونصف العام يدرك مدى قدرة نتنياهو وحكومته على البحث عن ثغرات وذرائع للتهرب من الاتفاقيات وليس أدل على ذلك "التذرع بأهمية السيطرة على محور فيلادلفيا"؛ للتهرب من التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار على مدار أشهر طويلة رغم تأكيد الوسطاء والمحللين وصول المفاوضات حينها لمرحلة نهائية لإبرام صفقة تبادل.

كما أن استمرار حكومة نتنياهو في الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار يؤكد هذه الحقيقة التي نوهت إليها زعيمة حزب العمل سابقا شيلي يحموفيتش حينما قالت وبصريح العبارة بأن حكومة نتنياهو لن توافق على إبرام الصفقات والاتفاقيات حتى لو خضعت الفصائل الفلسطينية لشروطها ورفعت الراية البيضاء.

بل يكفي الإشارة إلى تصريحات نتنياهو وجوقة السياسيين والمهللين الذين تحدثوا بصريح العبارة عن رغبتهم في استمرار الحرب لتحقيق حلم أرض إسرائيل الكبرى والتي تتطلب تهجير سكان غزة وإزالتها عن الوجود تمهيدا لإقامة مدينة يهودية على أنقاضها.

ولكي نخرج من دائرة جلد الذات وإلقاء اللوم والاتهام للتنظيمات الفلسطينية نذكر بالشرط الذي وضعه نتنياهو مؤخرا وهو نزع التطرف باعتباره شرط أساسي لموافقة إسرائيل على المضي قدما في تطبيق بنود اتفاق وقف إطلاق النار

فماذا يعني نزع التطرف حسب رؤية نتنياهو؟

أ. إلغاء سورة الإسراء من المقررات الدراسية، ومنع الاحتفالات بالإسراء والمعراج باعتبار الأقصى " مكانا للهيكل الثالث".

ب. وصف القادة الشهداء – ياسر عرفات وفتحي الشقاقي وأحمد ياسين وأبو علي مصطفى وغيرهم بأنهم " إرهابيون قتلة ومخربون" وفي المقابل وصف مجرم الحرب آرئيل شارون وغيره من القتلة بأنهم دعاة سلام.

ت. إلغاء أي فقرة تتحدث عن المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية في أربعينيات وخمسينات القرن الماضي.

ث. محاولة ترسيخ صورة نمطية بأن " أرض فلسطين " هي حق ووعد توراتي لليهود وهو ما يدعو إليه الكثير من المحللين والسياسيين الذين ينكرون وجود الشعب الفلسطيني أصلا.

ج. شطب قضية اللاجئين وإنكار حقهم في العودة وإلغاء استخدام مصطلح دولة فلسطينية.

ح. السعي لدمج اللغة العبرية في المناهج، لتذويب الذات العربية وتجسيدها بالذات "الإسرائيلية"؛ لسلخنا عن ثقافتنا وموروثنا التاريخي والديني، بعد ذلك يخلو الجو للفكرة الهودية "المنشودة": استبدال النشيد الوطني الفلسطيني بالنشيد الإسرائيلي" هتكفا".

الخلاصة هي أن حكومة إسرائيل لن تكتفي بنزع السلاح أو نزع الشرعية وستبحث عن شروط تعجيزية أخرى للتهرب من الاتفاقيات واستحقاقاتها فهي ماضية في خطتها وسياستها العدوانية تجاه كل الفلسطينيين لأنها لا تميز بين أسود وأخضر أو أحمر بل حتى من يرفع الراية البيضاء مستسلما صاغرا.

لذلك بات من الضرورة الملحة أن نعمل على صياغة موقف وطني موحد باعتباره الطريق الوحيد لإنقاذ الكل الفلسطيني من الخطر الداهم ولرفع الظلم ووقف العدوان عن الشعب الفلسطيني وتحريره من احتلال لا يعترف بالقوانين الدولية ولا يعرف للإنسانية معنى.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

فاطمة... نجت من المجزرة وعلِقت في غياب زوجها الأسير

غزة/ نبيل سنونو:

كانت فاطمة حرارة تحاول أن تفهم معنى النجاة من مجزرة جماعية في بداية حرب الإبادة على غزة، لكنها سقطت في نفقٍ آخر أكثر عتمة: القلق على مصير زوجها الممرض، الذي نجا معها... ثم اختفى داخل مستشفى الشفاء بعد اقتحامه.

تضع فاطمة رأسها المثقل بالجراح إلى جانب طفليها... وحتى في نومها، لا تغيب عنها السيناريوهات التي حاصرتها في طريقها الطويل. جاءها نبأ أسره من أصدقائه، وفي الوقت نفسه نبأ استشهاده من شخص آخر لتدخل تحت وطأة الألم «عدة الأرملة»، ثم تتلقى اتصالا يغير صورة المشهد.

بدأت حكاية المعاناة التي حلت بفاطمة في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2023. تستعيد السيدة شريط الأحداث في حديثها مع صحيفة «فلسطين»: الساعة 05:55 ووسط ضحكات تعلو على مائدة الغداء المتأخرة... فجأة، بدون سابق إنذار، أصبحت الدنيا ظلامًا، والحجارة تنهال علينا من كل حدب وصوب.

«اختنقنا. لم نعد نتنفس. الركام غمرنا. لم نعد نرى ولا نسمع سوى: أشهد أن لا إله إلا الله. وكأن صوت رجل واحد بمائة شخص... يا له من شعور»، تصف فاطمة هول المشهد.

دقيقة واحدة، واختفت كل الأصوات ومعها أحلام وحياة الكثيرين. تركت فراغًا لعائلات بأكملها مُسحت. 14 شقة كانت تضم نازحين بأعداد كبيرة. 100 شهيد على الأقل ارتقوا.

بعد صمت لوهلة، تتابع: بقينا نحاول حتى خرجنا من تحت الركام. وهنا الصاعقة... عندما هدأ الغبار، لم نرَ حولنا سوى الجثث... الأرجل، الأيدي، الرؤوس المعلقة... أطفال بنصف جسد، نساء لم يبقَ منهن إلا العظام وشعر الرأس.

التفتت فاطمة يمينًا وشمالًا لتبحث عن مخرج، وزوجها يلتفت يمينًا ويسارًا ليبحث عن أحد ينقذه. أمانته العلمية وإنسانيته لم تغب رغم ما هو فيه.

بعد قليل سمعوا صوت الناس: «في حدا؟ في حدا عايش؟» يبحثون عن بصيص أمل... عن أي ناج.

نظرت فاطمة إلى نفسها، وجدت أنها بحاجة إلى رداء يستر جسدها المتهالك، وشعرها الذي لم تعد له معالم. جلست تبكي، وابتعدت عن المخرج الذي وجدته بقدرة إلهية، ودعت: «اللهم استرنا فوق الأرض، وتحت الأرض، ويوم العرض عليك».

ظلت ترددها إيمانًا منها بالله أنه لن يخيبها. تقول: شيء لا يصدق، جلباب أركنته منذ زمن، لم ألبسه، وجدته أمامي، وبجواره الشالة التي ستغطي رأسي.

ما إن سترت جسدها، وإذا بصوت ينادي: «يخو ساعدني... ساعد بناتي». التفت زوجها، فإذا بها امرأة وابنتاها فوق ثلاجة بيته، يغمرهن الركام. هرع لينقذهم.

وجدهم مبتوري الأطراف، ينزفون الدم من كل مكان. أخرجهم أحياء، ولكن بسبب سياسة الاحتلال في قصف الإسعافات، تأخر الإسعاف... فلحقوا بالركب.

عاد لزوجته هائمًا على وجهه.

بعد تمكنها من الخروج من تحت الأنقاض، وجدت فاطمة وزوجها ما يبدو كجبل كبير من الردم لا يريان ما بعده، وهم يسمعون الناس ينادون: هل من أحد هنا؟ وعندما شاهدا الناس والأطفال تذكرت أن لهما طفلين.

جثا زوجها على ركبتيه يبكي كالأطفال، وباتت هي تبحث بين الجثث، والناس يقولون لها: «العوض بسلامتكم... لحتى الآن ولا طفل نقلناه عايش».

بكت فاطمة حتى جفت دموعها. أرادت أن ترى جثماني طفليها. نقلها الإسعاف وهي مصابة تنزف من رأسها، بينما يصبر زوجها قلبها: «لا تبكي... احتسبيهما في سبيل الله وابتغاء مرضاته».

غلبها وجع الفقد. قالت له: أما رأيت كيف تعبت في حملهما وميلادهما وتربيتهما؟

وصلوا إلى مستشفى الشفاء. بعد ساعات من البحث بين جثث الأطفال، وجدت طفلًا بعمر 11 عاما يجري ويقفز من شدة الألم. لم تره جيدًا بسبب الازدحام، لكنها تعرفت إليه من بقايا ملابسه.

«طفلي! أهذا طفلي؟ أين ملابسه؟»، تساءلت فاطمة. هرولت إليه مع زوجها، وكذلك فعل هو. «ماما! بابا! انتوا عايشين؟ فكرتكو استشهدتو بالدار»، قال لهما الطفل بصدمة.

جسده التهمته النيران، والتهمت ملابسه. لم يبقَ سوى ما يستره. لم يستطع الوقوف، ولم تستطع احتضانه لهول ما هو فيه.

كاد الصباح أن يتنفس، ولم تجد طفلتها ذات الأعوام التسعة، والمشفى يملأ صراخ طفلها من الألم. لم تكن تعلم ما عاناه حتى وصل لهذه الحالة. التفّت حول رقبته أسلاك الشارع، وهبت فيه النيران، وانهال الركام فوق «حماية النافذة» التي حاصرته. رأته أخته وأرشدت الناس عليه وهي تغرق بدمائها: «اتركوني... وأنقذوا أخي».

أنقذوه وأنقذوها... لكن والدتها لم تجدها بعد.

بعد ساعات من اليأس، سمعت بكاء طفلة صغيرة. اتجهت نحوها. وجدت طفلة مصابة يلفها الشاش الأبيض، وإحداهن تغسل لها وجهها من بقايا غبار الصاروخ الإسرائيلي.

لم تتعرف إليها... شوهت الشظايا وجهها، وملابسها ممزقة، لكن قلب الأم جعلها تحتضنها وتتعرف إلى قلبها الصغير. تبكي وتقول: «ماما... أنقذت أخي».

شهيد أم أسير؟

بعد أسبوع من الاعتناء بطفليه، وإرشاد زوجته لكيفية التغيير على الجروح والحروق، استودعهم الله، وقال لها: «واجبي يناديني... ما بقدر أشوف حد محتاجني وأظل قاعد».

ناشدته ألا يذهب، وحاصرتها تفاصيل المجزرة، لكنه رد عليها بأنه يريد العمل حتى تنطفئ نار الحرب.

تقول فاطمة: تركنا، وذهب لمن هم بحاجة إليه أكثر منا. لم يكن معي وسيلة اتصال ولا معه. فُقدت مع باقي مقتنياتنا في البيت. تجرعت مرارة غيابه أربعة أشهر، لم أره فيها سوى بضع أيام. كنت أذهب للمشفى لرؤيته. ثم هأنذا أتجرع مرارة فقده أيامًا وشهورًا وسنين.

يوما، كانت فاطمة تهم بالذهاب إلى المستشفى لتهدي زوجها هاتفا يطمئنان من خلاله على بعضهما. استيقظت مفزوعة من حلم فسرته بأنه هم قادم.

تقول: بالفعل حاصر الاحتلال مشفى الشفاء. اتصلت بأصدقائه، سألتهم ماذا حصل؟ قال لي صديقه نحن محاصرون. تحدثت مع زوجي لأقل من دقيقة لم يقل لي سوى أنتم في ودائع الله، وفي اليوم التالي أيضا اتصلت بزميله قال لي أخرجوا الناس وأبقوا الكادر الطبي في الداخل.

في اليوم الثالث انقطعت الاتصالات. اجتاح الخوف والقلق قلبها. مر على حصار الشفاء شهر وهي على هذه الحال.

بحثت عنه في كل مكان. بين الجثث، نبشت الأرض عليه، لم تجده. أخبرها أصدقاؤه بأنه أسير. وكان قد أعطى زميلته الممرضة رقم هاتفها لتبلغها، لكنها تأخرت. كانت الفاجعة عندما جاءها أحدهم وأقسم لها أنه رآه يعدم بالرصاص أمام عينيه.

هنا كانت الصاعقة التي وقعت في قلبها. تقول: عدة الشهيد أربعة أشهر وعشرة أيام، لكني بقيت في عدة سنة كاملة. كان غيابي عن الحياة والمشاعر والناس أكثر من حضوري.

بعد سنة من الفقد، اتصل بها محام من مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان. أبلغها أن زوجها لؤي بخير وصحة جيدة ويطمئنهم على نفسه ويريد الاطمئنان عليهم.

قالت له: «احكيله ما ياكل همنا.. احنا بخير.. كلنا بخير. رغم أننا لم نكن كذلك.. لكنه لا ينقصه الألم بل ينقصه الأمل».

خرجت فاطمة من عزلتها التي كانت ستخنقها طوال العمر لو لم تعثر على زوجها حيا.

عانت ويلات النزوح القسري في شمال قطاع غزة والتجويع، رافضة النزوح جنوبا. لم تحصل على رغيف خبز لأيام. باتت في أماكن لا تعرفها أملا بالنجاة.

تقول فاطمة: الحرب إعلاميًا انتهت... لكنها واقعيا لم تنتهِ. أنا اليوم زوجة أسير. أعيش أنا وطفلاي الويلاتِ بلا مأوى، بلا دخل مادي، بلا سند يطبطب على أكتافنا. أمشي وحدي طريقي. وهذا الألم كله لا يساوي شيئًا أمام ألم زوجي في السجن ومعاناته.

ويعتصرها الوجع على ما تكتمه في نفسها: لا أعرف كيف سأخبره بما حصل لعائلته. استشهاد ثلة منها، وإصابة الآخرين، وفقدان منازلهم. كيف سيرى مدينته الجميلة ركامًا؟ هل سيتسع قلبه لكل هذا؟

وفي كفاحها للحظة حريته المنشودة، انضمت فاطمة لفريق «نبراس الوفا» المعني بالأسرى، وباتت منسقة إغاثية وإعلامية فيه، كما انشأت مدونة باسم الفريق لنشر قصص محررين وأهالي.

في خضم هذا الضجيج والركام، تقف فاطمة كل ليلة على أطلال بيت لم يعد موجودًا، وتحاول أن تجمع قلبها المبعثر كما كانت شظايا الزجاج متناثرة في زواياه. لم يعد يؤلمها فقد الجدران، ولا ضياع الأثاث الذي تعبت في ترتيبه... ما يؤلمها حقًا هو ذلك الفراغ الذي تركه غيابه في صدرها.

كل ليلة تضم طفليها وتتخيل لو أنه هنا، لو رأى كيف كبرا بالألم، وكيف صارت عيونهما أعمق من عمرهما.

تخاطبه كما لو كان يسمعها: زوجي... رفيق دربي، سندي الذي كان يربّت على قلبي كلما انكسر، اليوم أنا من أحاول أن أكون السند لطفلينا، وأنا بالكاد أقف. أشتاق لصوتك، لكلمتك حين تقول: «لا تبكي... احتسبي»، أشتاق لوجودك بجانبي... لا أن نعيش هذا الألم، كلٌ في معركته وحده.

عماد عوض... إصابـــــة ونزوح وديون تُثقل جسدًا أنهكته الحرب

غزة/ هدى الدلو:

لم تكن إصابة عماد عوض مجرد جرح في الجسد، بل بداية فصل جديد من الألم المركّب؛ نزوحٌ متكرر، وعلاجٌ متعثر، وديون تتراكم فوق أسرة أنهكها الفقد والانتظار. بين خيمة لا تقي برد الشتاء وإصابة لا تكاد تلتئم، تتكشّف حكاية رجل تحوّل جسده إلى ساحة صراع بين الألم والنجاة.

كان عماد يعيش مع أسرته في منطقة الصفطاوي حياةً بسيطة لكنها مستقرة، إلى أن بدأت فصول النزوح القاسية. خرج من منزله على عجل، كما خرج آلاف غيره، دون أن يحمل شيئًا، ولم يكن يتخيل أن ذلك الخروج سيحرمه من بيته، ومن قدرته على الحركة، وربما من أحلامه أيضًا.

في المرة الأولى، عادت زوجته نور عليان إلى المنزل بعد أن تحسست الأوضاع، لتجلب بعض الاحتياجات الأساسية لطفليها. كانت تدرك أن الحياة في النزوح لا ترحم، وأن البقاء دون أبسط المقومات يعني مزيدًا من المعاناة، لكنها لم تكن تعلم أن المرة الثانية من النزوح ستحمل معها ما هو أثقل من الفقد.

ففي 25 أغسطس/آب 2025، خرج عماد محاولًا تدبير بعض الأمور لعائلته، لكنه لم يصل بعيدًا. تقول زوجته لصحيفة «فلسطين»: «عند منتصف الطريق، بالقرب من سوبر ماركت الباشا، سقط صاروخ إسرائيلي من طائرة استطلاع على المكان المجاور له»، فلم يكن الانفجار بعيدًا بما يكفي لينجو، إذ أُصيب في قدمه اليسرى إصابة غيّرت مجرى حياته بالكامل.

تستعيد نور تلك اللحظات بمرارة قائلة لصحيفة «فلسطين»: «تلقيت اتصالًا لإخباري بما حدث لزوجي، وكنت حينها في زيارة لشقيقي المصاب في مستشفى الشفاء. هاتفني شقيق زوجي وطلب مني إحضار الغيارات، لم أستوعب في البداية، لكنني أدركت أن مصيبة جديدة قد وقعت».

نُقل عماد من مستشفى الشفاء إلى الهلال الأحمر، بعد أن تبيّن أن سقوط عمود إسمنتي عليه زاد من تعقيد إصابته. وتتابع نور: «بعد فحصه من الطبيب، حُوّل مباشرة إلى العمليات، فقد كان ينزف بشدة. لم يكن هناك وقت للتفكير، فقط الخوف».

خمسة وأربعون يومًا متواصلة، لم يعرف فيها عماد سوى الألم: عمليات يومية، تنظيف للجروح، وتثبيت صفائح بلاتينية داخلية. وبين كل عملية وأخرى، كان النزيف حاضرًا، كما كان الخوف من المجهول.

وتضيف نور: «كانت أيامًا لا تُحتمل، كنا ننتظر كل يوم خبرًا مطمئنًا، لكن الألم كان يسبق أي خبر».

خرج عماد من المستشفى، لكنه لم يخرج من دائرة المعاناة. لم يستطع التأقلم مع العكازين، فكانت نور تضطر لاستعارة كرسي متحرك من إحدى الجارات داخل الخيمة. «حتى أبسط تفاصيل الحياة اليومية، كالدخول إلى الحمام، أصبحت عبئًا ثقيلًا».

تحولت نور من زوجة إلى ممرضة، ومن شريكة حياة إلى سند يومي لا يكلّ. وتحت وطأة التعب والإجهاد، فقدت حملها في شهره الرابع. تقول بصوت يختنق: «كنت أنتظر هذا الطفل بفارغ الصبر... أنجبت طفلي الأول بعد خمس سنوات من الزواج، واليوم عمره 8 سنوات، وشقيقته 7 سنوات. كنا نحلم بطفل جديد، لكن التعب كان أقوى مني».

وقبل عشرة أيام فقط من اتفاق وقف إطلاق النار، اضطرت الأسرة إلى النزوح مجددًا. لم يكن القرار خيارًا، بل ضرورة فرضها غياب الشاش الطبي والأدوية اللازمة لعلاج عماد. خرجوا مرة أخرى، لكن هذه المرة بلا وجهة واضحة.

«نمنا في الشارع»، تقول نور، «حتى وجدنا من يساعدنا في نصب خيمة... لا يمكن وصف تلك الليالي».

مرّت الشهور، لكن الجرح لم يلتئم. ما زال مفتوحًا، ينزف ويخرج منه القيح، فيما يمنع الورم عماد من المشي لأكثر من أمتار قليلة قبل أن يعود الألم والنزيف من جديد. يحتاج إلى عمليات إضافية وعلاج مستمر وفرصة حقيقية للشفاء.

لكن الواقع أقسى من الاحتياج. تقول نور: «الأطباء يكتبون له أدوية، لكنني لا أستطيع شراءها. الديون تراكمت علينا، ولم نعد نملك شيئًا». حتى فرصة العلاج في الخارج، التي قد تكون الأمل الأخير، لم تتمكن العائلة من متابعتها بسبب التعقيدات وتكاليف السفر.

قضت الأسرة فصل الشتاء في خيمة مهترئة لا تقي بردًا ولا مطرًا، تتسلل إليها الأمطار كما يتسلل القلق إلى قلوبهم، بينما يتمسكون بما تبقى من صبر.

قصة عماد ليست مجرد إصابة، بل حكاية اجتمع فيها وجع النزوح، وثقل المرض، وانكسار الأحلام.

حرب بلا إنذار... الصم في غزة يواجهون الخطر بصمت وعزلة

غزة/ صفاء عاشور:

وسط هدير القصف وتوالي مشاهد الدمار في قطاع غزة، تتوارى أزمة إنسانية صامتة تطال واحدة من أكثر الفئات هشاشة: الصم وضعاف السمع، الذين يواجهون الحرب دون إنذار، ودون أدوات حماية أو تواصل كافية، مع تراجع الخدمات وغياب الاستجابة المتخصصة.

في هذا السياق، يسلّط مترجم ومدرب لغة الإشارة، الأستاذ فضل كراز، الضوء على واقع هذه الفئة، كاشفًا عن تحديات صحية وتعليمية واجتماعية مركّبة، تفاقمت حدتها مع استمرار الحرب والانهيار شبه الكامل للبنية التحتية.

ويؤكد كراز أن الصم في قطاع غزة يعيشون واحدة من أقسى صور المعاناة، في وقت تتزايد فيه أعداد المصابين بفقدان السمع نتيجة القصف والانفجارات، مقابل تراجع حاد في الخدمات الصحية والتأهيلية.

ويوضح، لصحيفة «فلسطين»، أن غياب وسائل التواصل المناسبة، وضعف الوعي المجتمعي بلغة الإشارة، وحرمان الأطفال من التدخل المبكر والتعليم، تدفع بهذه الفئة نحو مزيد من العزلة والخطر، خاصة خلال القصف، حيث لا تصل إليهم التحذيرات الصوتية.

أزمة صامتة تتفاقم

ويشير كراز إلى أن الحرب لم تخلّف دمارًا ماديًا وخسائر بشرية فحسب، بل أفرزت أيضًا أعدادًا متزايدة من فاقدي السمع، نتيجة شدة الانفجارات وموجات الضغط التي قد تتسبب بتلف دائم في الأذن

الداخلية أو العصب السمعي، حتى دون وجود إصابات ظاهرة.

ويحذر من أن هذا الواقع ينذر بظهور جيل جديد من الأطفال الذين سيعانون من إعاقات سمعية طويلة الأمد.

ويضيف أن الأزمة تتفاقم بفعل الانهيار شبه الكامل في القطاع الصحي، حيث أصبحت الأجهزة الطبية المتخصصة، مثل السماعات وعمليات زراعة القوقعة، شبه غير متوفرة، إلى جانب نقص حاد في كوادر وإمكانات مراكز التأهيل السمعي والنطقي، ما يحرم الأطفال من فرص التدخل المبكر، ويؤثر سلبًا على تطورهم اللغوي والإدراكي.

عزلة اجتماعية وتعليم مفقود

وعلى الصعيد الاجتماعي، يلفت كراز إلى أن كثيرا من الأسر تفتقر إلى معرفة لغة الإشارة، إضافة إلى محدودية خدمات الترجمة، ما يؤدي إلى عزلة الصم داخل أسرهم ومجتمعهم، خاصة في ظل انشغال العائلات بتأمين الاحتياجات الأساسية خلال النزوح.

أما في قطاع التعليم، فيواجه الأطفال الصم صعوبات كبيرة في الالتحاق بالتعليم أو الاستمرار فيه، نتيجة تدمير المدارس وتحويلها إلى مراكز إيواء، إلى جانب غياب برامج التعليم الدامج، ما يحرمهم من حقهم الأساسي في التعلم.

ويحذر كراز من خطورة الوضع خلال الغارات، إذ لا يستطيع الصم سماع صفارات الإنذار أو التعليمات التحذيرية، ما يجعلهم أكثر عرضة للخطر، حيث يعتمدون على الإشارات البصرية أو على وجود أشخاص سامعين لتنبيههم، وهو ما لا يتوفر دائمًا في ظل الفوضى المستمرة.

وفي مراكز الإيواء والخيام، تتفاقم المعاناة، في ظل غياب أدوات التواصل والخدمات النفسية والبرامج التعليمية، ما يزيد من احتمالات العزلة والاضطرابات النفسية، لا سيما لدى الأطفال.

وفي ختام حديثه، شدد كراز على ضرورة التحرك العاجل لدعم هذه الفئة، عبر توفير الخدمات الطبية والتأهيلية، وتعزيز التعليم الدامج، ونشر الوعي بلغة الإشارة، إضافة إلى إدماج الصم في خطط الطوارئ والاستجابة الإنسانية، لضمان وصول المعلومات إليهم بشكل آمن وواضح.

وأكد أن تمكين الصم ليس مجرد واجب إنساني، بل حق أساسي يجب صونه، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها قطاع غزة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 29 شوال 1447هـ 17 أبريل/ نيسان
Friday 17 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

بعد مناشدات إعلامية...
كرسي متحرك يعيد الأمل لطفلة من غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في بارقة أمل وسط واقع إنساني بالغ القسوة، حصلت الطفلة ناريمان طوطح (13 عامًا) على كرسي متحرك، عقب تسليط الضوء على قصتها عبر وسائل إعلام محلية، في خطوة خففت جزءًا من معاناتها التي تفاقمت منذ اندلاع الحرب.

وجاءت هذه المبادرة بعد تداول قصة ناريمان في «صحيفة فلسطين» وموقع «فلسطين أون لاين»، ما دفع إحدى المؤسسات العاملة في قطاع غزة إلى التدخل وتوفير كرسي متحرك لها، بعد أن فقدت كرسيها السابق من جراء تدمير منزل عائلتها في حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

وتعاني ناريمان شللا دماغيا منذ إصابتها بالحمى الشوكية في عامها الأول، وكانت تعتمد بشكل كامل على الكرسي المتحرك في تنقلها. إلا أن الحرب حرمتها من هذا الحق، واضطرت عائلتها إلى حملها خلال رحلة نزوح شاقة تنقلت فيها بين عدة مناطق.

وأكدت عائلتها أن الحصول على الكرسي شكّل «انفراجة، ولو جزئية»، في حياتها اليومية، حيث بات بإمكانها الجلوس والتحرك بشكل أفضل داخل محيط الخيمة التي تقيم فيها الأسرة حاليًا، بعد عودتها إلى حي الزيتون وإقامة مأوى مؤقت فوق أنقاض منزلها المدمر.

وأشارت العائلة إلى أن هذه المبادرة أسهمت في التخفيف من معاناة ناريمان الجسدية والنفسية، خاصة في ظل الظروف الصعبة، بما في ذلك نقص الأدوية اللازمة لعلاج نوبات التشنج، وصعوبة توفير الاحتياجات الأساسية مثل الحفاضات والرعاية الطبية المتخصصة.

ورغم هذه الخطوة الإيجابية، لا تزال الطفلة بحاجة ماسة إلى استكمال جلسات العلاج الطبيعي، وتوفير الأدوية بشكل منتظم، إلى جانب تحسين ظروفها المعيشية.

وتأمل العائلة أن تكون هذه الاستجابة بداية لتحرك أوسع لدعم الأطفال ذوي الإعاقة في قطاع غزة، الذين يواجهون تحديات مضاعفة في ظل استمرار الأزمة الإنسانية.

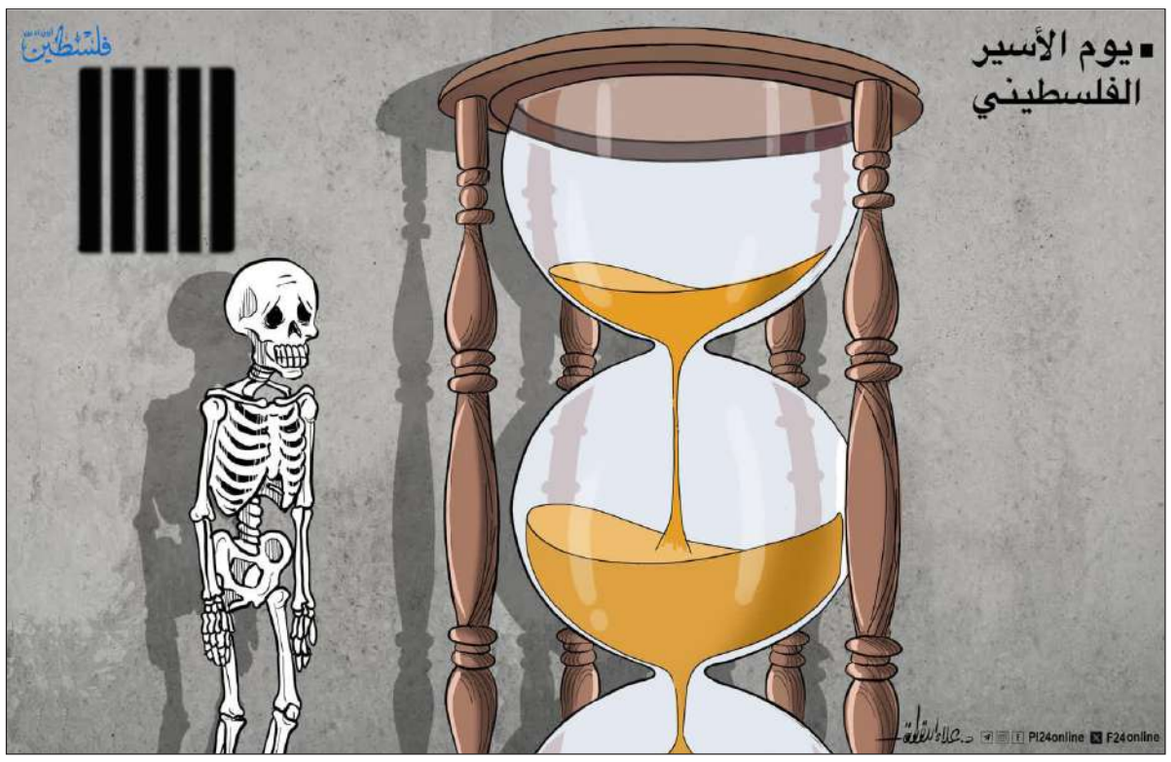

سفارة فلسطين تصدر تنويها للراغبين بالعودة لغزة

القاهرة/ فسطين:

دعت السفارة الفلسطينية لدى جمهورية مصر العربية، المواطنين الفلسطينيين الموجودين في مصر والراغبين بالعودة إلى قطاع غزة، لضرورة التسجيل السابق عبر الرابط المخصص لذلك.

وقالت السفارة في بيان صحفي أمس، إن التسجيل يتطلب إدخال البيانات الشخصية الأساسية، بما يشمل الاسم رباعيا، وتاريخ الميلاد، ورقم جواز السفر إن وجد، ورقم الهوية، ورقم الهاتف، وذلك لضمان تنظيم عملية السفر وفق الآليات المعتمدة.

وأوضحت أن السفر سيتم وفق الإجراءات المعمول بها، حيث يُسمح لكل مسافر باصطحاب حقيبة واحدة فقط، مؤكدة على ضرورة عدم إعادة التسجيل لمن سبق لهم التسجيل، حفاظًا على أولوية طلباتهم.

ودعت السفارة المسجلين إلى انتظار التواصل معهم، مع ضرورة إبقاء هواتفهم متاحة للرد، مشيرة إلى أنه في حال تسجيل العائلات الجديدة، يجب إدخال رقم هاتف واحد فقط للتواصل. وأكدت على أهمية الالتزام بالمواعيد المحددة للحضور، لما لذلك من دور في تسهيل الإجراءات اللوجستية وضمان سير عملية السفر بسلاسة.

أزمة حليب الأطفال في غزة تتفاقم...
تحذيرات من خطر يهدد حياة الرضع

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

تتسارع وتيرة التحذيرات داخل مجمع ناصر الطبي جنوب قطاع غزة، من أزمة صحية خطيرة تهدد حياة آلاف الأطفال الرضع، مع نقص حاد ومستمر في حليب الأطفال العلاجي والصناعي، بالتزامن مع ارتفاع مقلق في معدلات سوء التغذية، نتيجة القيود المفروضة واستمرار تدهور الأوضاع الإنسانية.

في عيادة سوء التغذية بالمجمع، يؤكد أطباء أنهم يستقبلون ما بين 90 إلى 100 طفل خلال يومي العمل الأسبوعيين (السبت والأربعاء)، يعاني نحو 30% منهم سوء تغذية حادا، وقرابة 50% يعانون سوء تغذية متوسطا، في حين ترتبط بقية الحالات بمضاعفات صحية ناجمة عن نقص الغذاء.

يصف مدير مستشفى الأطفال في مجمع ناصر، الدكتور أحمد الفرا، الوضع بأنه «خطير للغاية»، مشيرًا إلى نقص حاد في حليب الأطفال بنوعيه الأساسيين (فورميولا 1 و2) المخصصين للرضع منذ الولادة وحتى عمر عام.

وأوضح لصحيفة «فلسطين» أن الكميات المتوافرة حاليًا محدودة للغاية، وبعضها أوشك على النفاد، ما ينذر بانقطاع شبه كامل خلال فترة وجيزة.

وأكد الفرا أن عدم ثبات توفر نوع محدد من الحليب يزيد من حدة الأزمة، إذ تضطر العائلات إلى تغييره بشكل متكرر، ما يؤدي إلى اضطرابات صحية مباشرة لدى الأطفال، مثل الإسهال والإمساك والانتفاخات وسوء الهضم والحساسية، إلى جانب بكاء مستمر نتيجة الألم. وأضاف أن هذه التغييرات المتكررة قد تترك آثارًا طويلة الأمد على الجهاز الهضمي للأطفال، وترفع احتمالات الإصابة بحساسية مزمنة تجاه مشتقات الحليب.

في سياق متصل، أوضحت رئيسة قسم التغذية في مجمع ناصر الطبي، الدكتورة إسراء النجار، أن اعتماد العديد من الأمهات على الرضاعة الصناعية بات خيارًا قسريًا، نتيجة عدة عوامل، أبرزها سوء تغذية الأمهات، وظروف النزوح، وغياب الخصوصية، إضافة إلى ولادة أعداد كبيرة من الأطفال الخدّج الذين مكثوا فترات طويلة في الحاضنات، ما أعاق اعتمادهم على الرضاعة الطبيعية. وشددت النجار على ضرورة إدخال كميات كافية ومستقرة من الحليب العلاجي، مؤكدة أن تفاقم سوء التغذية يمثل كارثة إنسانية حقيقية.

وقالت: «هؤلاء الأطفال ليسوا أرقامًا، بل بشر لهم الحق في الحياة والرعاية الصحية»، داعية إلى تحرك فوري يضمن توفير الحليب بشكل مستدام، ويحمي حياة الرضع من مضاعفات قد تكون قاتلة.

إنفوجرافيك